

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

**مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي
العربية من غير الناطقين بها**
دراسة تطبيقية على طلاب المستوى المتقدم
في مركز الشيخ زايد

إعراؤ

د/ سناء محمود سلامة محمد
مدرس أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببني سويف

(العدد الثامن والثلاثون)

(الإصدار الثاني .. مايو)

(١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م)

علمية - محكمة - ربع سنوية

الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها دراسة تطبيقية على طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد.

سناء محمود سلامة محمد

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بني سويف، جامعة
الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: 1628010007@azhar.edu.eg

الملخص:

يتناول هذا البحث مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، من خلال دراسة تطبيقية أجريت على طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد، ويهدف البحث إلى الكشف عن أبرز التحديات التي تحول دون فهم هذه الظاهرة الدلالية، وتحليل أسبابها، واقتراح سبل معالجتها، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى أدوات المقابلة والاستبانة. واشتمل البحث على مقدمة وفصلين: خُصَّص الفصل الأول للإطار النظري للظاهرة، أما الفصل الثاني فخصص للدراسة التطبيقية، تلاه خاتمة وفهارس، وقد أظهرت النتائج أن طلاب المستوى المتقدم يعانون من صعوبات في فهم ظواهر المشترك اللفظي، والتضاد، والترادف، مما يؤثر في اكتسابهم اللغوي. كما بيّنت النتائج أن غياب التعريف بهذه الظواهر في سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلى جانب نقص المعاجم المناسبة، يعدّ من أبرز أسباب هذه المشكلات. وأوصى البحث بضرورة إدراج تعريف وشرح مبسط لهذه الظواهر ضمن السلسلة التعليمية، والعمل على إعداد معجم لغوي مرافق، يتناسب مع احتياجات المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: مشكلات التعلم، تعدد اللفظ والمعنى، الناطقون بغير العربية، علم اللغة التطبيقي، مركز الشيخ زايد.

Problems of Lexical Ambiguity Facing Non-Native Learners of Arabic An Applied Study on Advanced-Level Students at the Sheikh Zayed Center

Sanaa Mahmoud Salama Mohamed

Department of Linguistic Fundamentals, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Beni Suef – Al-Azhar University

Email: 1628010007@azhar.edu.eg

Abstract:

This research addresses the problems of lexical ambiguity that face non-native Arabic learners, through an applied study conducted on advanced-level students at the Sheikh Zayed Center. The study aims to identify the main challenges that hinder the understanding of this semantic phenomenon, analyze their causes, and propose possible solutions. The research adopts a descriptive analytical methodology based on two tools: the interview and the questionnaire. The study comprises an introduction and two chapters: the first is dedicated to the theoretical framework of the phenomenon, and the second to the applied study, followed by a conclusion and indexes. The results revealed that advanced-level students suffer from difficulties in understanding the phenomena of homonymy, antonymy, and synonymy, which affects their language acquisition. The findings also showed that the absence of definitions of these phenomena in the Al-Azhar Arabic language series for non-native speakers, along with the lack of appropriate dictionaries, constitutes one of the main causes of these issues. The study recommends including simplified definitions and explanations of these phenomena within the educational series and preparing a linguistic dictionary that meets learners' needs.

Keywords: Learning problems, Lexical ambiguity, Non-native Arabic speakers, Applied linguistics, Sheikh Zayed Center.

المقدمة

الحمدُ لله حمداً كثيراً يليقُ بجلاله وكماله، والصلاة والسلامُ على أشرف المرسلين، سيّدنا محمدٍ، معلّم هذه الأمة ومرشدها، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،

تمتلك اللغة العربية ثروة لغوية عظيمة منذ أقدم العصور، فهي من أغزر اللغات في كثرة المفردات وتنوعها، ومع مرور الزمن تتعدد أغراض استعمال هذه المفردات فتتغير معانيها وتتطور بشكل مستمر، ومن المؤكد أن كثرة مفردات لغتنا العربية وتنوعها يُعدّ سمة من سماتها، إلا أنه قد يسبب مشكلة لدى متعلميها من الناطقين بغيرها، ومن أهم المشكلات الدلالية التي يعاني منها متعلمو اللغة العربية كلغة ثانية ظواهر تعدد اللفظ والمعنى، فدلالة عدة ألفاظ على معنى واحد، أو تعدد المعنى للفظٍ واحدٍ يُعدّ من أهم الظواهر ذات العلاقات الدلالية في اللغة العربية، والتي تسبب صعوبة في فهم المعنى المراد من النص المقروء؛ لذلك جاءت هذه الدراسة والتي عنونت لها بـ: "مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها دراسة تطبيقية على طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد"، رغبة في الكشف عن مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وذلك من خلال دراسة ميدانية تطبيقية على عينة من طلاب مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويطمح البحث إلى تحليل جوانب هذه المشكلات واستجلاء أسبابها، وصولاً إلى اقتراح ما يمكن اقتراحه من حلول ومقترحات ممكنة لمعالجة هذه التحديات والمشكلات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها؛ للنهوض بمستوى وعي المتعلمين بهذه الظواهر.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب، من أبرزها:

- ١- تسليط الضوء على ظاهرة جوهريّة في علم الدلالة، تتمثل في تعدد اللفظ والمعنى، وما يندرج تحته من مشترك لفظي وترادف وتضاد، وهي ظواهر تُعدّ من أكثر التحديات التي يواجهها متعلمو العربية من غير أبنائها.
- ٢- تركّز الدراسة على عيّنة واقعية من طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد، مما يمنحه صفة البحث التطبيقي الذي يمكن الاستفادة من نتائجه مباشرة في تطوير المناهج وطرائق التدريس.
- ٣- تضيف الدراسة إلى حقل تعليم العربية للناطقين بغيرها بعددًا دلاليًا ومعجميًا لا يزال بحاجة إلى المزيد من العناية، بخاصة في ضوء ندرة الدراسات التطبيقية التي تعالج هذه الظواهر بدقة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- السعي للتعرف على تحديات ومشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.
- محاولة الكشف عن أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى وتفسيرها.
- طرح بعض الحلول والمقترحات الممكنة لمعالجة هذه المشكلات والتحديات.
- تسليط الضوء على هذا الموضوع، رغبة في تيسير السبل لتعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من الأسئلة الآتية:

- ١- ما المشكلات التي يواجهها متعلمو العربية من غير الناطقين بها في المستوى المتقدم عند تعاملهم مع ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى؟.

٢- ما الأسباب التي أدت إلى ظهور مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها؟.

٣- ما الحلول المقترحة والممكنة للتغلب على مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها؟.

حدود الدراسة :

تتحرك هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة مشكلات تعدد اللفظ والمعنى، متمثلة في ظواهر المشترك اللفظي، والترادف، والتضاد، كما تظهر في المفردات الواردة في كتاب "الأزهر" المقرر على طلاب المستوى المتقدم.

- الحدود المكانية: تطبق الدراسة في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو أحد المراكز المتخصصة في تعليم العربية للوافدين في الأزهر الشريف .

- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م.

- الحدود البشرية: تقتصر عينة الدراسة على طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الأزهر، ممن أتموا مراحل مبتدئة ومتوسطة من تعلم اللغة العربية. ويرجع سبب اختيار هذا المستوى؛ لأن نسبة التمكن من اللغة العربية عند منتسبيه تكون أكثر من منتسبي المستويات المبتدئة والمتوسطة، وعليه تكون مشكلات تعدد اللفظ والمعنى في هذا المستوى أوضح وأكثر موضوعية.

أدوات الدراسة:

تحقيقًا للأهداف المرجوة من الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها، استخدمتُ

الأدوات الآتية:

- **المقابلة:** أجريتُ مقابلة مع عيّنة من معلمي مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكونة من ستة معلمين، وبمجموع عشرة أسئلة، ومع عيّنة من طلاب وطالبات المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بلغ عدد أفرادها عشرة طلاب، توزّعوا بين خمسة طلاب وخمس طالبات، وتضمّنت المقابلة عشرة أسئلة.

- **الاستبانة:** تكوّنت أداة البحث (الاستبانة) من شقين، على النحو الآتي:
الشق الأول: استبانة موجّهة لمعلّمي مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد طُبِّقت على عيّنة مكّونة من عشرة معلمين.
الشق الثاني: استبانة موجّهة لطلاب وطالبات المستوى المتقدّم في المركز نفسه، وقد طُبِّقت على عيّنة بلغ عدد أفرادها أربعة عشر طالبًا وطالبة.

وقد خضعت الاستبانة للتحكيم بغرض التأكد من صدقها الظاهري ومناسبتها لأهداف البحث، حيث عُرضت على أكثر من خمسة عشر محكمًا متخصصًا، وقد استجاب منهم سبعة محكمين وقاموا بتحكيم الأداة، وأبدى المحكمون عددًا من الملاحظات المنهجية والفنية، والتي أُخِذت بعين الاعتبار في صياغة النسخة النهائية للاستبانة.

وقد تم اعتماد الطريقة الإلكترونية في توزيع الاستبانة واسترجاعها من المبحوثين، وذلك من خلال تصميمها بصيغة إلكترونية عبر التطبيقات المخصصة لهذا الغرض، وللوصول إلى مجتمع الدراسة جرى نشر رابط الاستبانة عبر مجموعات تطبيق "واتس آب" سواء الخاصة بالمعلمين أو الخاصة بالطلاب (عينه الدراسة)، وتم جمع الردود إلكترونياً، تمهيداً لتحليلها بما يخدم أهداف البحث.

الدراسات السابقة :

ثمة دراسات سابقة في هذا المضمار ذات صلة بموضوع هذه الدراسة، والتي اطلعت على بعضها- مما توفر لي- وكان لها فضل في إضاءة الطريق وتبصيري بمطاويعه، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

- دراسة بعنوان "مشكلات دلالية: من وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، للدكتور: أحمد مختار عمر، حيث تناول في دراسته -الموجزة- المشكلات الدلالية التي يواجهها من يتعلم لغة أجنبية، وأرجع هذه الصعوبات إلى مشكلة أساسية هي عدم التطابق بين اللغة الأم واللغة المستهدفة المراد تعلمها، كما فرّع عنها العديد من المشكلات الجزئية، منها: اختلاف المجال الدلالي للفظين يبدوان مترادفين في اللغتين، واختلافاً التوزيع السياقي لكلمتين تبدوان مترادفين في اللغتين، والاستخدامات المجازية^(١).

- دراسة بعنوان: "الصعوبات اللغوية وطرق علاجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية في ضوء المصادر اللغوية والتربوية"، للدكتورة: اعتماد عبد الصادق عفيفي، سعت الدراسة إلى الوقوف على الصعوبات اللغوية من صوتية وصرفية ونحوية وكتابية ومعجمية ودلالية مع طرح مقترحات علاجية لكل منها، ومن نتائج هذا البحث: ١- أن تحليل أخطاء الدارسين عند تعلمهم اللغة العربية أولاً بأول مؤثر للتعرف على الصعوبات، سواء على المستوى الصوتي أو اللفظي أو النحوي أو الصرفي. فهذه الأخطاء إما داخل اللغة وإما أخطاء تطويرية. ٢- أن الصعوبات التي تواجه الدارسين في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليست كلها صعوبات لغوية، بل ترجع في جانب منها إلى

(١) مشكلات دلالية من واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، د.أحمد مختار عمر، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة التربية العربية لدول الخليج،

الدارسين أنفسهم. ٣- من أسباب الصعوبات التي ترجع إلى تعليم اللغة العربية وتعلق باللغة والمدرسين: استخدام بعض المدرسين العرب للعامية في تدريسهم. بالإضافة لاعتناء الكتب الدراسية بفلسفة اللغة لا بتعلم اللغة ذاتها^(١).

- دراسة بعنوان "صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د. خالد محمد محمود النجار، وقد هدفت إلى تحديد صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مع محاولة الكشف عن أسبابها واقتراح طرق للتغلب عليها، مستخدماً من أدوات البحث: الاختبار التشخيصي والاستبانة، وأسفرت الدراسة عن وجود بعض صعوبات تعلم القراءة والكتابة والاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، كما تم وضع بعض الحلول لمحاولة معالجتها^(٢).

- دراسة بعنوان: " تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين السهولة والصعوبة، د.علي ابن جاسر"، سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض المشكلات والتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومحاولة وضع بعض الحلول لمعالجتها أو للحد منها والرد على القائلين بصعوبة تعليم العربية وتعلمها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها: ١- وجود مشكلات وصعوبات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ٢- تُقاس درجة صعوبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بناء على

(١) الصعوبات اللغوية وطرق علاجها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية في ضوء المصادر اللغوية والتربوية"، د. اعتماد عبد الصادق عفيفي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: ١٢٩ الجزء الثاني، ص/٤٥٩، و٤٦١ يونيو ٢٠٠٦هـ.

(٢) صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د. خالد محمد محمود النجار، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد/٢، العدد/٤، ص/٣٣٧، ٣٣٦، تاريخ النشر ٢٠١٩م.

قُرب أو بُعد لغة الدارس من اللغة الهدف؛ نظرا لوجود تداخل لغوي بين اللغة الأم للدارس واللغة الهدف؛ لأنه مازال يفكر بلغته. ٣- أن مشكلات تعليم اللغة العربية ليس مردّها إلى طبيعة اللغة العربية ذاتها، بل هناك تحديات تعود إلى عدة مشكلات غير لغوية، قد تتعلق بالمنهج أو بالمعلم أو بالمتعلم أو بطرق التدريس أو بمشكلات اجتماعية أو ثقافية أو غير ذلك، وهذا واقع طبيعي في كل اللغات. ٤- أن تعليم العربية مازال يُعاني من طرق التدريس التقليدية التي تقوم على الإلقاء والحفظ والتلقين، فالدارس في هذه الطرق دوره دور المتلقي، وليس مشاركا ولا فعالا، وهو يحفظ ألفاظ العربية وقواعدها وبعض متونها الشعرية والنثرية ولكنه غير قادر على التحدث مع أصحابها العرب، وهنا مكن المشكلة التي يعاني منها الكثير من الدارسين؛ لأن هذا المتعلم لم يمارس مهارة المحادثة عمليا، وتعلم أية لغة ليس بحفظ ألفاظها وقواعدها ومتونها، ولكنه مرهون بإتقان هذه المهارة عمليا.^(١)

- دراسة بعنوان "المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها: دراسة تطبيقية على طالبات المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، للباحثة: عهود بنت عيد الخديوي، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد العقبات الدلالية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها، في محاولة للكشف عن أسباب هذه العقبات، وتقديم حلول ممكنة لتجاوزها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: أنّ طالبات المستوى الرابع يواجهن مشكلات دلالية متنوعة ومتعددة تؤثر في عملية تعلّمهنّ للغة العربية؛ ومن هذه المشكلات: صعوبة فهم شرح معاني الكلمات

(١) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين السهولة والصعوبة، د.علي بن جاسر، مجلة الدراسات العربية، المجلد: ٤١، العدد: ٤ ص/١٧٥١، ١٧٥٠، كلية دار العلوم-جامعة المنيا- يناير ٢٠٢٠م.

وتفسيرها، وهو ما يدفع الطالبات إلى اللجوء إلى الترجمة، بالإضافة إلى صعوبة التمييز بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية. كما كشفت الدراسة عن مجموعة من الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلات الدلالية، منها ما يرتبط بطريقة تعلّم الطالبات، ومنها ما يعود إلى أساليب التدريس التي تتبّعها المعلّمات، ومنها ما يتعلّق بطبيعة اللغة العربية نفسها، فضلاً عن بعض الأسباب المرتبطة بالكتاب الدراسي المقرّر^(١).

وعلى الرغم من تنوّع الدراسات السابقة، فلم أقف على مَنْ خصّص بحثاً تطبيقياً مركّزاً على ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى بوصفها مشكلة تعليمية تواجه الطلاب في المستوى المتقدم تحديداً، وداخل سلسلة تعليمية محددة مثل سلسلة الأزهر، لذا يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة، من خلال دراسة تطبيقية على طلاب المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد، تجمع بين التحليل النظري والملاحظة الميدانية.

(١) المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها: دراسة تطبيقية على طالبات المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، للباحثة: عهود بنت عيد الخديوي، رسالة ماجستير في اللغويات التطبيقية بقسم اللغة والنحو والصرف في كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ص/٢٤٧، و٢٤٩، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

منهج الدراسة :

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما يتيح من رصد ووصف الظواهر وتحليلها؛ للوقوف على أسبابها، والتوصل إلى إجابات عن تساؤلاتها، وقد اعتمدت عليه في كتابة الإطار النظري من الدراسة، وفي جمع البيانات عن طريق أداتي الدراسة: المقابلة والاستبانة؛ بهدف تعميق الفهم حول طبيعة المشكلات، وقد خُصّص التحليل للكشف عن المشكلات التي يواجهها الطلاب -عينة الدراسة- في التعامل مع ظواهر تعدد اللفظ والمعنى، وذلك بتحديد درجة شيوع كل مشكلة على حدة، حتى يمكن التوصل إلى النتائج الملائمة.

الصعوبات:

واجهت الدراسة عددًا من الصعوبات التي أثّرت في إجراءات جمع البيانات، ومن أبرزها:

- صعوبة الالتقاء بالطلاب (عينة الدراسة) داخل مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إذ تطلّب ذلك الحصول على موافقات أمنية، وقد استغرقت الإجراءات الإدارية اللازمة لذلك وقتًا طويلاً.
- صعوبة الحصول على نسخة من سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، نظرًا لعدم توفرها خارج مركز الشيخ زايد، واقتصار توزيعها على نطاقه الداخلي فقط.

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تُنظّم في مقدمة وفصلين وخاتمة، على النحو الآتي:

- **المقدمة:** تناولت موضوع الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، وحدودها، وأدواتها، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، والصعوبات التي واجهتها، بالإضافة إلى خطة الدراسة.

- **الفصل الأول: الإطار النظري، ويشتمل على توطئة ومبحثين:**
 - **المبحث الأول:** مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.
 - **المبحث الثاني:** التعريف بكتاب سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الصادر عن مركز الشيخ زايد.
- **الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية، ويتضمن مبحثين:**
 - **المبحث الأول:** المقابلة.
 - **المبحث الثاني:** الاستبانة.
- **الخاتمة:** تضم أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والمقترحات والتوصيات التي توصي بها، ثم الفهارس.

الفصل الأول: الإطار النظري

تُعَدّ الخلفية النظرية جزءًا أساسيًا من أي بحث علمي، لأنها تساعد على فهم المشكلة التي يتناولها الباحث، وتوضّح المفاهيم المرتبطة بها، لذلك خُصّص هذا الفصل لتقديم الإطار النظري الذي تعتمد عليه هذه الدراسة، باعتباره مرجعًا يوضح الجوانب المختلفة للموضوع، ويساعد على تفسير الصعوبات التي يواجهها متعلّمو اللغة العربية من غير الناطقين بها.

وقد اشتمل هذا الفصل على توطئة ومبحثين، على النحو الآتي:

- **المبحث الأول:** مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، ويتناول مفهوم الظواهر الدلالية، لاسيما المشترك اللفظي، والترادف، والتضاد، بوصفها من أبرز صور تعدد اللفظ والمعنى في العربية.
- **المبحث الثاني:** التعريف بكتاب سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الصادر عن مركز الشيخ زايد، إذ تمثل هذه السلسلة الكتاب المقرر على عينة الدراسة، ويُعدّ الوقوف على محتواها، وتنظيمها، أمرًا ضروريًا لفهم طبيعة التجربة التعليمية التي مرّ بها المتعلّمون، ولتفسير ما يواجهونه من مشكلات دلالية ضمن هذا السياق.

توطئة

مدخل إلى تعليم العربية لغير الناطقين بها^(١):

بدأ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها منذ العصور الإسلامية المبكرة، عندما بدأت الفتوحات الإسلامية في التوسع ودخول غير العرب في الإسلام، حيث كانت الحاجة ملحة لتعليم غير العرب اللغة العربية؛ حتى يتمكنوا من فهم القرآن الكريم وتعاليم الدين الإسلامي، وكذلك التواصل مع الدولة الإسلامي، "والحق أنه لا توجد بين أيدينا دراسات موثقة عن الطريقة التي اتبعها المسلمون في نشر العربية في البلاد التي فتحها الإسلام؛ أكان ذلك بالاختلاط المباشر أم بتعليم على هيئة ما؟، ومهما يكن من أمر فإن النتيجة أن انتشار العربية آنذاك لم يتخذ طابع تعلم لغة أجنبية أو تعليمها، وإنما صار انصهاراً كاملاً في هذه اللغة"^(٢).

وفي العصر الحديث زاد الاهتمام و"الإقبال على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها مسلمين وغير مسلمين من كل دول العالم، وذلك لأسباب متعددة

(١) الناطقون بغير العربية: **Non Arabic speakers**: هم "الطلاب الذين انتهوا من

اكتساب المهارات الدنيا أو الأساسية للغة العربية، وألّفوا هذه المهارات، بحيث توفرت لديهم الآليات كحد أدنى لتعليم بقية المهارات تفصيلياً". وقيل: هو "مصطلح يضم كل الدارسين الذين يتعلمون لغة غير لغتهم وبحاجة إلى التعلم بطرق خاصة وواضحة لإتقان مهارات اللغة العربية وفنونها بشكل متقدم". ينظر: استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية، محمد الشيخ، مجلة كلية التربية: ع/١١٣، مج: ٢٩/١٤٨ - بنها - مصر ٢٠١٨م. وصعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د. خالد محمد محمود النجار، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ع/٤، مج: ٣٠٦/٢، ط ٢٠١٩م.

(٢) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: ص/١١٥ بتصرف يسير.

تشمل الجوانب الدينية والاقتصادية، والسياسية، والثقافية^(١)، فأصبح تعليم العربية لغير الناطقين بها تخصصًا قائمًا بذاته، له مناهجه وأساليبه، ومراكزه التعليمية المنتشرة في العالم، سواء في البلدان العربية أو غير العربية، وقد ظهرت مراكز ومعاهد وجامعات متخصصة، أُنشئت لخدمة هذا الغرض، منها ما يتبع وزارات التعليم، ومنها ما هو مستقل، أو تابع لمؤسسات إسلامية، أو ضمن أقسام اللغات الشرقية أو الدراسات الإسلامية في الجامعات العالمية^(٢)، كما "أعدت البرامج التعليمية المتعددة، وتوسعت الدراسات في هذا المجال"^(٣)، وألفت الكتب التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفي بادئ الأمر "لم يكن يتردد في الميدان أسماء كتب لتعليم العربية كلغة ثانية فلم يتجاوز عددها أصابع اليد حتى

(١) ينظر: سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجموعة من المؤلفين: متقدم ج ٧/١ من المقدمة، ط ١ دار المعارف - القاهرة ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

(٢) و"يأتي في صدارتها معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمكة المكرمة الذي أنشئ في مطلع الثمانينيات، ومعهد البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف الذي تغير مسماه في بداية التسعينات إلى " المعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، ومعهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكذلك المعاهد التي أنشأتها هيئات وجامعات إسلامية كالأزهر الشريف، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الأليكو -، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الإيسيكو - في عدد من الدول الإسلامية بآسيا وإفريقيا مثل ماليزيا وأندونيسيا وباكستان وتشاد والنيجر والكاميرون". الصعوبات اللغوية وطرق علاجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها: ص/٣٧٢.

(٣) مصطلحات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، د. نوال عبد الله، عبد الرحمن شيك: ص/١، ط ١ الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

وقت قريب، ثم اختلف الأمر، فازداد الإنتاج حتى يربو على المئات^(١)، منها: سلسلة "العربية بين يديك"، لمجموعة من المؤلفين، صدرت طبعاتها الأولى عن مشروع العربية للجميع - مؤسسة الوقف الإسلامي ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م الرياض - المملكة العربية السعودية، وسلسلة "أحب اللغة العربية" منهج متكامل في تعليم العربية للصغار الناطقين باللغات الأخرى، من إعداد الدكتور: الحبيب العفاس، بالتعاون مع المعهد الأوروبي ابن رشد للتدريب والتربية، وسلسلة "الطريق إلى العربية: كتاب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، من إصدار مركز قطر الثقافي الإسلامي - فنار، وسلسلة "كنوز" لتعليم اللغة العربية، من إعداد مجموعة من المؤلفين، تصدر عن المعهد العربي للغة العربية لغير الناطقين بها، صدرت في طبعاتها الأولى عن مكتبة الملك فهد الوطنية عام ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، كما "ظهر عدد من المواقع في الشبكة الدولية (الإنترنت) تعرض برامجها التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية، مستخدمة بعض المعاجم، واستعمال التقنيات المعلوماتية الحديثة كالأقراص المدمجة، والمعاجم الإلكترونية التعليمية، ومن أبرز هذه المواقع: موقع المدينة العربية، وموقع الأكاديمية العربية، وموقع معهد الخرطوم الدولي، وموقع تعليم اللغة العربية"^(٢).

بالإضافة لانعقاد عدد من المؤتمرات العلمية للبحث في موضوعات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من زوايا مختلفة، "ولا غرابة في ذلك فإن المكانة

(١) المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي طعيمة: ٦/١، معهد تعليم اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية، جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

(٢) ينظر: دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها، د. محمود علي شرابي: ص/١٦، ط ١ مركز عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - المملكة العربية السعودية ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

الفريدة للغة العربية، كانت سبباً في دعوة الكثير من أفراد الشعوب الإسلامية في أي ملتقى إسلامي إلى العمل على تعليم العربية لغير الناطقين بها"^(١)، منها: المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الإسلامية المنعقد في القاهرة في ٢ ذي القعدة سنة ١٣٩٧ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٧٧. ومنها: المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة في الفترة من ١٢ - ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ الموافق ٢١ مارس - ١٨ إبريل سنة ١٩٧٧ م. ومن توصياته: "إقامة معهد لتدريس اللغة العربية في كل بلد مسلم غير عربي"^(٢).

كما برزت إقامة الدورات التدريبية وورش العمل، حضورياً وعن بُعد، لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتأهيلهم بما يتناسب مع خصوصية هذا المجال.

(١) الصعوبات اللغوية وطرق علاجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها: ص/٣٧٤.

(٢) السابق: نفسه.

المبحث الأول:

مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى متعلمي اللغة العربية

من غير الناطقين بها

لما كان تعليم اللغة العربية لغير أهلها لا يقتصر على الجوانب الصوتية، أو النحوية بل يشمل أيضاً الجانب المعجمي والدلالي، فقد ظهرت مشكلات متعلقة بفهم الدلالة وتعدد اللفظ والمعنى، وهي من أعمق الظواهر اللغوية وأكثرها أثراً في تعلم اللغة العربية، وخاصة لدى من بلغوا مستويات متقدمة في التعلم. ومن هنا تتبع أهمية معالجة هذه الظاهرة ضمن بحث علمي تطبيقي، يعالج مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها، ويحاول تقديم توصيات تسهم في تيسير تعليم العربية لهم بطريقة تراعي احتياجاتهم اللغوية.

وها هنا أبدأ بتعريف مصطلح المشكلات؛ فالمشكلات هي جمع "مشكلة"، وتُعرّف بأنها "أية صعوبة محيرة، حقيقة كانت أم اصطناعية يتطلب حلها أعمال فكر"^(١)، أما المشكلات الدلالية في اللغة العربية فيمكن تعريفها بأنها "مشكلات تظهر في أثناء تعلم وتعليم اللغة العربية، مرتبطة بالجانب الدلالي، وصُنّفت من المشكلات اللغوية التي تعترض متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في أثناء تعلمهم"^(٢)، وبرغم أن هذه المشكلات متداخلة، يصعب فصل بعضها عن البعض؛ فكل مشكلة يمكن أن تصنّف في أكثر من مجموعة واحدة"^(٣) إلا أن

(١) معجم المصطلحات التربوية والنفسية: د/ حسن شحاته، و د/ زينب النجار: ص/ ٢٧٦ ط ١ الدار المصرية اللبنانية - القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٢) ينظر: المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها: ص/ ٣٢.

(٣) ينظر: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، عبد العزيز العصيلي: ص/ ١٩٣، ط ١ جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية ١٤٢٣ هـ.

الباحثين^(١) قسّموا المشكلات التي تعترض عملية تعلّم وتعليم العربية للناطقين بغيرها إلى مشكلات لغوية (خاصة) وتتمثل في: المشكلات الصوتية، والكتابية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، والدلالية، ومشكلات غير لغوية (عامة) وتتمثل في المشكلات الثقافية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية، والتاريخية.

ونظرًا لاتساع مفهوم **الدلالة** في اللغة، فقد لوحظ وجود العديد من المشكلات الدلالية التي قد تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، وهي مشكلات تتعلّق بالجوانب الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، فضلًا عن عدد من الظواهر اللغوية، أبرزها: ظواهر تعدد اللفظ والمعنى، والاشتقاق، والمجاز، والتطور اللغوي.

وبناءً على ذلك، فقد اقتصر هذا البحث على تناول ظواهر تعدد اللفظ والمعنى، باعتبارها من الظواهر الدلالية التي تُشكّل تحديًا خاصًا لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، لما تتطلبه من قدرة على إدراك السياق اللغوي بدقة، وتمييز الفروق الدقيقة بين المعاني.

ويُطلق مصطلح **"ظواهر تعدد اللفظ والمعنى"** في هذا السياق على مجموعة من الظواهر اللغوية التي تؤدي إلى تنوّع دلالات اللفظ الواحد، كما

(١) ينظر: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز العصيلي: ص/١٩٣. والصعوبات اللغوية وطرق علاجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، د. اعتماد عبد الصادق عفيفي، مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر، ع/١٢٩، ج٢، ص/٣٩١، يونيو ٢٠٠٦م. والمشكلات اللغوية وغير اللغوية في تعليم اللغة العربية، مديحة حاج يمامي: ص/٩٥-١٠٢، رسالة ماجستير بقسم تعليم اللغة العربية-كلية الدراسات العليا-جامعة تولونج أجونج الإسلامية، إندونيسيا ٢٠١٧م. وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين السهولة والصعوبة، د. علي بن جاسر، مجلة الدراسات العربية، المجلد: ٤١، العدد: ٤ ص/١٧١٣.

يظهر لدى طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر . وتتمثل هذه الظواهر تحديداً في: المشترك اللفظي، والترادف، والتضاد، وهي ظواهر لغوية يرى بعض الباحثين^(١) أن مصطلح "المشترك اللغوي" يشملها جميعاً، وفيما يلي تعريف بهذه الظواهر اللغوية:

المشترك اللفظي:

يُعرفه السيوطي بأنه: "اللفظ الواحد الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"^(٢)، وقال السرخسي: "وأما المشترك، فكل لفظ يشترك فيه معان، أو أسام، لا على سبيل الانتظام، بل على احتمال أن يكون كل واحد هو المراد به على الانفراد. وإذا تعين الواحد مراداً به، انتفى الآخر، مثل اسم (العين) فإنه للناظر، ولعين الماء، وللشمس، وللميزان، وللنقد من المال، وللشيء المعين، لا على أن جميع ذلك مراد بمطلق اللفظ، ولكن على احتمال كون كل واحد مراد بانفراده عند الإطلاق، وهذا لأن الاسم يتناول كل واحد من هذه الأشياء، باعتبار معنى غير المعنى الآخر. وقد بينا أن لفظ الواحد لا ينتظم المعاني المختلفة"^(٣).

(١) المشترك اللغوي بين النظرية والتطبيق : توفيق شاهين : ص/١١، ط١ مكتبة وهبة- القاهرة ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

(٢) المزهري في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي ، تح / فؤاد علي منصور: ١/ ٢٩٢ ، ط ١ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

(٣) أصول السرخسي ، لأبى بكر السرخسي :ص/١٢٦ ، ط١ دار الكتاب العلمية بيروت لبنان ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

- وللمشترك اللفظي-بحسب وجود علاقة بين معاني الكلمة- نوعان:
- وجود علاقة واضحة بين معاني الكلمة التي تحمل مشتركاً لفظياً، مثل كلمة (قدم) التي تعني عضو الجسم المعروف وتعني وحدة الطول، فمن الواضح أن هناك علاقة بين المعنيين.
- عدم وجود علاقة واضحة بين معاني الكلمة التي تحمل مشتركاً لفظياً، مثال ذلك (قرن)، إذ لا علاقة بين المعنيين: مائة سنة وقرن الثور^(١).
- الأضداد:** "نوع من المشترك"^(٢)، قال ابن فارس: "من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون للأسود، والجون للأبيض"^(٣)، وقد عرفه المحدثون بأنه: "دلالة اللفظ على معنيين متضادين دلالة مستوية عند أهل تلك اللغة كالصارخ للمغيث والمستغيث"^(٤)، أو بصيغة أخرى "أن يطلق اللفظ على المعنى وضده، أو إيقاع اللفظ الواحد على معنيين متناقضين، وكل هذا في الواقع لا يختلف عما ذكره الأقدمون من أن معناه: اتفاق اللفظ وتضاد المعنى"^(٥).

-
- (١) ينظر: علم الدلالة علم المعنى، د. محمد علي الخولي: ص/١٤٤، ١٤٣، ط دار الفلاح - عمان - الأردن ٢٠٠١م.
- (٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها : ٣٠٤/١.
- (٣) الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس: ص/٦٠، الناشر: محمد علي بيضون، ط ١ ١٤١٨هـ-١٩٩٧م
- (٤) معالم اللهجات العربية ،د.عبد الحميد أبو سكينة : ص/١٢٠، ط ٢ دار البشرى - القاهرة د.ت.
- (٥) دراسات لغوية في الصاحبى-الخصائص-المزهر، د. أمين محمد فاخر: ص/١٩٤، ط ٢ محرم ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

وأما التضاد: فهو " اللفظان اللذان يختلفان نطقًا ويتضادان معنى" ^(١). قال أبو الطيب في صدر كتابه "و ضد كل شيء ما نافاه، نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبنه، وليس كل ما خالف الشيء ضدًا له: ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدّين؟ وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التضاد: إذ كان كل متضادّين مختلفّين، وليس كل مختلفّين ضدّين" ^(٢).

الترادف: معناه "اختلاف اللفظين والمعنى واحد" ^(٣). وعرفه الجرجاني بقوله: "الترادف: عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد" ^(٤). ويقول في موطن آخر " المترادف: ما كان معناه واحدًا وأسماءه كثيرة، وهو ضد المشترك" ^(٥). إذا تعدّ ظواهر المشترك اللغوي مشكلة من المشكلات الدلالية، لكونها تسير خلافًا لأصل وضع اللغة الذي يقتضي أن يكون للفظ الواحد معنى واحدًا، وللمعنى الواحد لفظًا واحدًا.

علم اللغة التطبيقي وصلته بدراسة مشكلات تعدد اللفظ والمعنى:

يُعدّ علم اللغة التطبيقي أحد الفروع الحديثة في الدراسات اللغوية، وقد ظهر مصطلح "علم اللغة التطبيقي" حوالي عام ١٩٤٦م حين صار موضوعًا

(١) علم الدلالة، لأحمد مختار عمر: ص/١٩١، ط ٥ عالم الكتب-القاهرة ١٩٩٨م.

(٢) الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب اللغوي: ص/٣٣، ط ٢ دار طلاس ١٩٩٦م.

(٣) الكتاب لسيبويه، تح: عبد السلام هارون: ٢٤/١، ط ٣ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

(٤) التعريفات، للشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف

الناشر: ص/٥٦ ط ١ دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣م.

(٥) السابق: ص/١٩٩.

مستقلًا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان، وهو معهد كان متخصصًا في تعليم الإنجليزية للأجانب^(١).

ويُعدّ هذا العلم مجالًا جامعيًا لتطبيقات متعددة لعلوم اللغة في ميادين عملية، حيث يُعتمد عليه في معالجة المشكلات المرتبطة باللغة في سياقات استخدامية مختلفة. ومن هنا، عُرّف علم اللغة التطبيقي بأنه "استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها، في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية"^(٢).

ويهدف علم اللغة التطبيقي إلى "دراسة الجوانب التطبيقية للغة في مساراتها التقابلية، والمقارنة، والتعليمية، والترجمة، وصناعة المعاجم، وتنمية المهارات، وتعلم اللغة الثنائية للصغار والكبار، وتعلم النطق قبل التدوين"^(٣).

وقد أكّدت الدراسات الحديثة أن علم اللغة التطبيقي "ليس تطبيقًا لـ"علم اللغة"، وليست له "نظرية" في ذاته، بل هو ميدان تلقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد "المشكلات" اللغوية، وفي وضع الحلول لها"^(٤).

مجالات علم اللغة التطبيقي:

تتجلى مجالات علم اللغة التطبيقي بوضوح من خلال "المؤتمرات التي عقدت تحت مصطلح"علم اللغة التطبيقي"؛ إذ إن هذه المؤتمرات تضم عددًا كبيرًا

(١) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د/ عبده الراجحي: ص/ ٨ بتصرف يسير، ط دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية- مصر ١٩٩٥.

(٢) دراسات في اللسانيات التطبيقية، د. حلمي خليل: ص/ ٧٤، ط دار المعرفة الجديدة ٢٠٠٥م.

(٣) علم اللسانيات الحديثة، د. عبدالقادر عبد الجليل: ص/ ٣٦، ط دار صفاء للنشر - عمان ٢٠٠١م.

(٤) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: ص/ ١٢، ١٣.

من المجالات من مثل: "تعلّم اللغة الأولى وتعليمها - تعليم اللغة الأجنبية - التعدد اللغوي - التخطيط اللغوي - علم اللغة الاجتماعي - علم اللغة النفسي - علاج أمراض الكلام - الترجمة - علم المعاجم - علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء - تحليل الخطاب - علم اللغة الحاسوبي - أنظمة الكتابة - تقنيات التعليم وتعلم اللغة - منهجية تدريس اللغات الأجنبية وإعداد المعلمين - البلاغة والأسلوبية - اكتساب اللغات الثانية - تعليم القراءة والكتابة - اللغة والاستماع - اللغة والإعلام - وسائل الاتصال المستخدمة في المهن المختلفة - اللغة والمخ - اللغة والمعرفة - اللغة والثقافة..."^(١). وعلى الرغم من هذا التنوع الكبير "إلا أن مجالاً واحداً يكاد يغلب على هذا العلم، وهو مجال "تعليم اللغة" سواء لأبنائها أم لغير الناطقين بها"^(٢).

صلة البحث الحالي بعلم اللغة التطبيقي:

في ضوء ما سبق، فإن هذا البحث يندرج ضمن إطار علم اللغة التطبيقي، إذ يتناول إحدى المشكلات الدلالية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها، وهي ظواهر تعدد اللفظ والمعنى. ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى دراسة هذه الظواهر من منظور تطبيقي، من خلال رصد المشكلات التي تواجه المتعلمين في هذا السياق، وتحليل أسبابها، والوقوف على تأثيرها في مسار التعلم، ومن ثم اقتراح حلول ملائمة. ويعكس هذا التوجّه الجمع بين النظرية والتطبيق، وهو جوهر علم اللغة التطبيقي، الذي يجمع بين الدراسة اللغوية النظرية والواقع التعليمي الميداني.

(١) ينظر: السابق: ص/٩، وقضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، د. صالح ناصر الشويخ: ص/٢١، ط١ مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية - الرياض. السعودية ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

(٢) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: ص/٨ بتصرف يسير.

المبحث الثاني:

التعريف بكتاب: "سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" الصادر

عن مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تُعد سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أحد المشاريع التعليمية التي يشرف عليها الأزهر الشريف، بهدف تيسير تعلم اللغة العربية للطلاب الوافدين من مختلف دول العالم، لا سيما الراغبين في دراسة العلوم الشرعية والالتحاق بجامعة الأزهر. وقد جاءت هذه السلسلة استجابة لحاجة متزايدة لتوفير منهج تعليمي شامل يجمع بين الأصالة اللغوية والمعاصرة التربوية.

تعتمد السلسلة على أسس لغوية وتربوية حديثة، وتغطي المهارات الأساسية في اللغة: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، بأسلوب تدريجي يناسب مستويات المتعلمين. كما تركز على الجوانب الثقافية والدينية التي ترتبط باللغة العربية، بما يعزز فهم الطلاب لطبيعة الثقافة العربية والإسلامية.

وقد قام مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "بإسناد مهمة إعداد سلسلة كتاب الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى مجموعة من الخبراء المتخصصين في تدريس العربية للناطقين بغيرها، تبدأ بالدارس من المستوى المبتدئ وتنتهي به إلى المستوى المتميز، ووفق مجموعة من المعايير، وتضم هذه السلسلة سبعة كتب، وأربعة أدلة"^(١) وذلك على النحو الآتي:

- كتاب الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها، المستوى المبتدئ (جزءان).
- كتاب الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها المستوى المتوسط (جزءان).

(١) ينظر: سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجموعة من المؤلفين: متقدم ج ١ / ٨ من المقدمة، ط ١ دار المعارف- القاهرة ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

- كتاب الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم (جزءان).
 - كتاب الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها المستوى المتميز (جزء واحد).
 - دليل المعلم لكتاب الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها المستوى المبتدئ.
 - دليل المعلم لكتاب الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها المستوى المتوسط.
 - دليل المعلم لكتاب الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم.
 - دليل المعلم لكتاب الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها المستوى المتميز.
- وأود أن أذكر هنا "أن المستوى الأول (المبتدئ) من هذه السلسلة بجزأيه يقدم العربية للناطقين بغيرها لأهداف الحياة اليومية المتمركزة حول التواصل الاجتماعي، والتجاري، والسياحي... إلى آخره، كما أن المستويين الثاني والثالث (المتوسط والمتقدم) بأجزائهما يقدمان العربية للناطقين بغيرها لأهداف خاصة تتمركز حول أساسيات الدين الإسلامي، وآدابه، وحضارته.. إلخ"^(١).
- إذاً تهدف السلسلة إلى تمكين الطلاب من استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية والبيئة التعليمية، وإعدادهم لغويًا للتفاعل مع النصوص الدينية والثقافية بطريقة صحيحة وفعالة.

التعريف بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

هو "مؤسسة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها طبقاً لمعايير الجودة العالمية لتعليم اللغات الثانية؛ وذلك استهدافاً لتمكين الدارسين من اللغة العربية استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة بالمستوى الذي يؤهلهم للدراسة بالأزهر الشريف، واستعمال اللغة العربية مع أبنائها في شتى مجالات النشاط الإنساني، بالإضافة إلى برامج اللغة العربية لأغراض خاصة منها: (السياسية- الدبلوماسية- الطبية-

(١) ينظر: السابق: مقدم ج ٨/ ٩ من المقدمة.

الاقتصادية- التجارية) وغيرها، ويسهم المركز في إعداد اختبار كفاءة لغوية وبرامج تعليمية إلكترونية^(١).

وقد قام "الأزهر الشريف بإنشاء مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بموجب قرار الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم (٥٢٤) لسنة ٢٠١٠م، ويتبع هذا المركز مشيخة الأزهر الشريف، وتتولى المنظمة العالمية لخريجي الأزهر إدارته بقرار الإمام الأكبر شيخ الأزهر^(٢)، ويقع المركز داخل حرم جامعة الأزهر بمدينة نصر بالقاهرة.

أهداف مركز الشيخ زايد^(٣):

١- تقديم الخدمة للطلاب الوافدين لتعلم اللغة العربية تمهيداً لالتحاقهم بجامعة الأزهر.

٢- تقديم خدمة للباحثين من غير العرب لتعلم اللغة العربية.

٣- تقديم خدمة لأعضاء البعثات الدبلوماسية الراغبين في تعلم اللغة العربية.

٤- تقديم خدمة للطلاب الوافدين بالجامعات الأخرى.

٥- تدريب المدرسين وتأهيلهم معرفياً ومهنياً.

٦- توسيع الخدمة لتقديمها خارج مصر عن طريق افتتاح فروع بالخارج.

٧- بلورة وتطوير اختبار معياري عالمي.

٨- إعداد منهج لتعليم اللغة العربية يتناسب وطبيعة الطلاب وخصائصهم واحتياجاتهم، وفقاً لأحدث النظم التربوية والتعليمية.

٩- تطوير برنامج تعلم العربية عن طريق التعليم عن بعد.

(١) ينظر: موقع / <https://azhar-ali.com/go/about> ، الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

(٢) ينظر: موقع / <https://www.youm7.com> ، الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

(٣) ينظر: موقع / <https://azhar-ali.com/go/about> ، الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

إذاً فالمركز "يهدف إلى الوصول بالدارس الوافد إلى مستوى الكفاءة اللغوية التي تمكنه من تحقيق النطق الصحيح، والفهم الجيد، والسرعة المناسبة في أداء المهارات اللغوية"^(١).

ويتكوّن البرنامج التعليمي للمركز من ثلاثة مستويات: المبتدئ، والمتوسط، والمتقدّم، ويُقسّم كل مستوى منها إلى مستويين (الأول والثاني). تمتدّ الدراسة في هذه المستويات لتسعة أشهر، يُخصّص لكل مستوى منها ثلاثة أشهر، ويُفرد شهر عاشر يُهيأ فيه الدارسون لغويّاً للالتحاق بتخصصاتهم الجامعية.

(١) سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير : متقدم ج ١ / ٨.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

يهدف هذا الفصل إلى عرض الجانب التطبيقي من الدراسة، من خلال تحليل البيانات الميدانية التي تم جمعها باستخدام أداتي البحث: المقابلة والاستبانة، وذلك للكشف عن مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، والوقوف على أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لها في ضوء نتائج الدراسة. وقد اشتمل الفصل على مبحثين رئيسيين: الأول: خاص بالمقابلة، والثاني: خاص بالاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: المقابلة

يتناول هذا المبحث أداة المقابلة التي أجريت مع عدد من معلمي وطلاب مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بهدف الوقوف على مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي يواجهها الطلاب أثناء تعلمهم اللغة العربية، وتحليل إجاباتهم للوصول إلى دلائل واضحة تساعد في فهم طبيعة هذه المشكلات وأسبابها.

- إعداد أداة الدراسة (المقابلة):

اعتمدت في إعداد أسئلة المقابلة على الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات اللغوية عام والدلالية بشكل خاص لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ومنها تلك الدراسات التي ذكرتها في مقدمة بحثي هذا، بالإضافة للرجوع إلى بعض المتخصصين في تعليم العربية لغير الناطقين بها، كما استعنت بكتاب "سلسلة الأزهر الشريف لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" والذي يُدرس في مركز الشيخ زايد- في وضع الأمثلة الواردة في الأسئلة، وقد طبقت أداة المقابلة على عينة من المعلمين في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعلى عينة من طلاب المستوى المتقدم بالمركز، وهي على النحو الآتي:

أولاً: مقابلة معلمي اللغة العربية في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أجريتُ المقابلة مع عينة^(١) من معلمي اللغة العربية في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - مكونة من ستة معلمين، وبمجموع عشرة أسئلة - وتنوعت طرق إجراء المقابلة بين المقابلات الشخصية، والهاتفية، وعن طريق الإنترنت باستخدام التطبيق الإلكتروني (الواتس آب)، واعتمدتُ صيغة الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة؛ حيث قمتُ بإعداد الأسئلة مسبقاً قبل إجراء المقابلات؛ بهدف الكشف عن مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم أثناء تعلّمهم اللغة العربية من خلال كتاب الأزهر المقرر بالمركز، وجرت المقابلة على النحو الآتي:

السؤال الأول: هل لدى طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد مشكلات دلالية؟ وما هذه المشكلات؟ إن وجدت.

أجاب جميع المعلمين بوجود مشكلات دلالية لدى طلاب المستوى المتقدم، وذكر أحد المعلمين أن لدى الطلاب صعوبة في فهم المعاني المختلفة للكلمة الواحدة عندما ترد في سياقات متنوعة، مما يؤدي أحياناً إلى سوء الفهم أو استخدام غير دقيق للكلمات أثناء الكلام أو الكتابة، مما يُضعف دقة المعنى. وأجاب آخر بأن الطلاب يواجهون مشكلات في معرفة المترادفات الدقيقة للكلمات، مما يُقلل قدرتهم على تنويع المفردات أثناء التعبير.

(١) يقصد بعينة الدراسة: "جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها، وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً". مقدمة في منهج البحث العلمي/ رحيم يونس كرو العزاوي، ص/١٦١، ط ١ دار دجلة عمان-الأردن ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

كما يواجه الطلاب صعوبات في معرفة الضد الصحيح للكلمة، خاصة عند التعامل مع النصوص الأدبية أو البلاغية التي تعتمد على التضاد لإبراز المعنى، كما يؤدي إلى وقوعهم في أخطاء أثناء التعبير الكتابي، حيث قد يستخدم الطلاب أضدادًا غير مناسبة، مما يُضعف وضوح المعنى في كتاباتهم. وأجاب آخر بأن الطلاب يجدون صعوبة في تمييز الكلمات التي تحمل معنيين متضادين، بالإضافة إلى الخلط عند استخدام المعاني بصورة مجازية.

السؤال الثاني: هل لدى الطلاب معرفة بالعلاقات اللغوية بين الألفاظ ومعانيها، مثل : المشترك اللفظي ، والمرادف، وال ضد ؟ وهل تُدرّس في كتاب الأزهر؟.

أجاب المعلمون بأن ظاهرة المشترك اللفظي ليست مضمنة في كتاب الأزهر ولا يوجد تعريفًا له أو ذكره كمصطلح، ولكن فكرته تعرض على الطلاب من خلال المعلم، لذا يعاني الطلاب من صعوبة في تحديد المعنى المناسب للكلمة عند ورودها في سياقات متنوعة، مما يؤدي إلى سوء الفهم أو استخدام غير دقيق للكلمات. وأجاب بعض المعلمين بأن الطلاب على علم بظاهرتي الترادف والتضاد لوجودهما في الكتاب المقرر.

وأجاب آخر بأن الطلاب يواجهون صعوبة في معرفة الكلمات التي تحمل معنيين متضادين، وعلل ذلك بعدم الإشارة إلى الأضداد في كتاب الأزهر، مما يجعل الطلاب غير قادرين على استنتاج المعنى الصحيح للكلمة عند مواجهتها في النصوص. كما أجاب آخر بأن الطلاب لديهم صعوبة في معرفة المرادف لبعض الكلمات.

إذًا وفي المجمل فكتاب "الأزهر" لا يُسلط الضوء بشكل كافٍ على العلاقات اللغوية بين الألفاظ ومعانيها، وخاصةً المشترك اللفظي، والأضداد، في

حين أن " توظيف الظواهر اللغوية ذات العلاقات الدلالية من الوسائل المهمة في شرح معاني المفردات وبيان ما يميزها عن سواها"^(١).

السؤال الثالث: هل وجدت أن هناك مشكلة تواجه الطلاب تتمثل في صعوبة معرفة المعاني التي يحملها اللفظ الواحد؟.

أجاب المعلمون بالموافقة على وجود صعوبة في معرفة المعاني التي يحملها اللفظ الواحد، خاصة إذا لم يفهم السياق، وعند ورودها في سياقات متنوعة؛ مما يؤدي إلى ارتباك في الفهم، واستخدام غير دقيق للمفردات. فهي من أبرز المشكلات الدلالية التي يواجهها طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد. وأجاب آخر بأن عدم الإشارة لهذه الظاهرة في كتاب الأزهر، بالإضافة لعدم ربط تلك المعاني التي تحملها الكلمة الواحدة بظاهرتها- أقصد ظاهرة المشترك اللفظي- يُضعف إدراك الطلاب لتعدد معاني الكلمات.

وأجاب آخر بأن الطلاب لا يمارسون القراءة الموسعة للنصوص الأدبية والعلمية، مما يُساعدهم على رؤية الكلمات في سياقاتها الطبيعية، وفهم تعدد معانيها، بل يعتمدون على كتاب الأزهر اعتمادًا كليًا.

السؤال الخامس: هل طلاب المستوى المتقدم على علم بظاهرة الأضداد؟ وهل يستطيع الطالب تمييز كلمات كتاب الأزهر التي تحمل معنى ضدين؟ مثل كلمة: "زوج"^(٢)، ويصنّفها من الأضداد؟.

(١) مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها، وليد العناتي: ص/٤٩١ بتصرف، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تاريخ الانعقاد: ١١/٤٣٠هـ- ١١/٢٠٠٩م، الناشر: معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية.

(٢) سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير: متقدم ج ١/١٥٠.

اتفق جميع المعلمين على عدم معرفة طلاب المستوى المتقدم بظاهرة الأضداد، وأنهم يواجهون صعوبة واضحة في تمييز الكلمات التي تحمل معنيين متضادين وتصنيفها ضمن هذه الظاهرة اللغوية، وأن هذا المصطلح لا يوجد في كتاب الأزهر، فهو لا يُسلط الضوء على ظاهرة الأضداد، على الرغم من أن ظاهرة الأضداد تُعد من الظواهر الدلالية الفريدة في اللغة العربية، وتظهر بكثرة في النصوص الأدبية، والشعر العربي.

السؤال السادس: من وجهة نظر معلمي المركز، هل من الضروري إضافة ظاهرتي المشترك اللفظي والأضداد في سلسلة الأزهر الخاصة بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ووضع ما يناسبهما من تدريبات؟ ولا سيما أنهما ظاهرتان لغويتان حاضرتان بوضوح في المراجع العربية، وأن لهما ارتباطاً بطرق شرح وتفسير الألفاظ في المعاجم.

يرى معلمو المركز أن من الضروري إضافة هاتين الظاهرتين في سلسلة الأزهر وتعريف الطلاب بهما؛ لأن من ألفاظهما ومعانيهما ما ورد في الكتاب المقرر دون الإشارة إلى الظاهرة التي تحمل هذه الألفاظ، ولكونهما ظاهرتان لغويتان مثلتهما مثل الترادف والتضاد الواردتان في الكتاب، كما أن هاتين الظاهرتين حاضرتان بوضوح في المراجع العربية، ولديهما تأثير مباشر على فهم الألفاظ وتفسيرها، مما يجعلهما من أهم الظواهر الدلالية التي يجب تدريسها لتمكين الطلاب من استيعاب المعاني الدقيقة للكلمات واستخدامها بشكل صحيح.

السؤال السابع: هل تساعد السياقات اللغوية الواردة في كتاب الأزهر على توضيح المعنى المراد من الكلمات، وإزالة الغموض عنها ؟ .

أجاب أحد المعلمين بعدم كفاية السياقات اللغوية الواردة في الكتاب في توضيح المراد من الكلمات، وبخاصة المعاني المجازية، مما يمثل عائقاً أمام الطلاب في التوصل للمعنى المقصود.

خاصةً وأن السياقات اللغوية تُعد من أهم الوسائل التي تُساعد الطلاب على استنتاج المعنى الصحيح للكلمة، خاصةً إذا كانت الكلمة تحمل معانٍ متعددة، كما تساعد السياقات على فهم الفروق الدقيقة بين المترادفات، واختيار الكلمة الأنسب للسياق، وتمييز الأضداد، وتحديد المعنى المتضاد للكلمة حسب السياق.

السؤال الثامن: هل لدى الطلاب معاجم يعتمدون عليها في معرفة معاني كلمات الكتاب المقرر؟.

أجاب أحد المعلمين بأن الطلاب يستخدمون معاجم خارجية للتعرف على معاني كلمات الكتاب المقرر، منها أحادي اللغة، ومنها ثنائي اللغة بحسب لغة كلٍّ منهم، ولكن معظمهم يعتمدون بشكل كبير على المعاجم الإلكترونية، مثل: معجم المعاني، والمعاجم ثنائية اللغة (عربي-إنجليزي، عربي-فرنسي). وتجدر الإشارة هنا إلى أن "استخدام الترجمة في أثناء تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا يُعدُّ أسلوبًا خاطئًا، بل هو من الأساليب المعينة للوصول إلى المعنى وإدراكه؛ لأن اللغة الأولى للتعلم هي النظام المرجعي في اكتساب مهارات اللغة الثانية، ولكن استخدامها يكون عند الحاجة الماسة إلى تعلم المفردات"^(١)؛ لأن هذه المعاجم تُقدِّم ترجمة مباشرة للكلمات، ولا تُقدِّم شروحات سياقية تُبرز اختلافات المعاني حسب السياق؛ مما يؤدي إلى فهم سطحي أو غير دقيق؛ فأغلب المعاجم ثنائية اللغة موجهة للمبتدئين، وتُقدِّم ترجمة بسيطة ومباشرة دون أمثلة سياقية أو شرح دلالي مفصل، هذا يجعلها غير مناسبة للمستوى المتقدم، حيث يحتاج الطلاب إلى شروحات أكثر تفصيلًا، وأمثلة تُظهر الاستخدامات

(١) ينظر: المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها: ٥٦، ٥٧، والمرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي طعيمة: ٣٤٩/١.

المختلفة للكلمات، وإبراز الفروق الدقيقة بين المترادفات، وتوضيح اختلافات المعاني حسب السياق.

وأجاب آخر بأن الطلاب لا يمتلكون معاجم مناسبة يمكنهم الاعتماد عليها لمعرفة معاني كلمات الكتاب المقرر، وقد يعود ذلك إلى ندرة وجود معاجم موجهة خصيصاً لغير الناطقين بالعربية، والتي تُقدم شروحات مبسطة، وأمثلة سياقية واضحة، وتُراعي احتياجاتهم اللغوية والدلالية. وعدم توافق المعاجم المتاحة مع مستوى الطلاب اللغوي؛ لأن أغلب المعاجم العربية المتاحة موجهة للناطقين بالعربية، مما يجعل الشرح اللغوي فيها يمثل صعوبة في الفهم، ويصعب على الطلاب غير الناطقين بالعربية فهمها. كما تعتمد معظم المعاجم اللغوية على ترتيب المداخل حسب الجذور اللغوية، مما يمثل صعوبة أخرى على الناطقين بغير العربية؛ لأنه يتطلب من الطلاب معرفة الجذر اللغوي للكلمة، وهو ما يُعد تحدياً كبيراً لغير الناطقين بالعربية، خاصةً في الكلمات المشتقة أو المركبة.

السؤال التاسع: هل المعاجم المستخدمة تفي بغرض تبیین وشرح معاني كلمات الكتاب؟.

يرى معلمو المركز أن المعاجم المستخدمة حالياً لا تفـي بغرض تبیین وشرح معاني كلمات الكتاب المقرر بشكل كافٍ وفـعال؛ مما يجعل عملية البحث صعبة على الطلاب، حيث تُقدّم المعاني بشكل مجرد ومباشر دون أمثلة تُبرز الفروق الدلالية في السياقات المتنوعة.

السؤال العاشر: ورد في تدريبات كتاب الأزهر سؤال: هات المضاد من: "التفاهم - شاهد". هل يستطيع الطالب معرفة الضد من هاتين الكلمتين؟.

اتفق المعلمون على أن الطلاب لا يتمكنون من معرفة الضد لكلمتي "التفاهم" و"شاهد" بسهولة، إلا من خلال شرح المعلم، وقد يأتون بالمضاد الخطأ. وقد يعود ذلك إلى قلة التدريبات التطبيقية التي تُدرّب الطلاب على اختيار الضد

الصحيح حسب السياق، مما يؤكد ضعف إدراك الطلاب لظاهرة التضاد، خاصة للكلمات ذات المعاني المجازية، واعتماد الطلاب على حفظ المعاني المجردة، دون فهم دلالاتها السياقية، وهذا يجعلهم غير قادرين على استخدام السياق لاختيار الضد الصحيح، أو التحليل اللغوي.

إذاً فقد أظهرت مقابلة المعلمين أن طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد يواجهون مشكلات دلالية بارزة، أبرزها صعوبة فهم المعاني المتعددة للكلمة الواحدة، وضعف التمييز بين المترادفات والأضداد، وقلة الوعي بظاهرتي المشترك اللفظي والأضداد نتيجة غيابهما عن كتاب "الأزهر". كما رأى المعلمون أن السياقات اللغوية في الكتاب غير كافية لتوضيح المعاني، وأن اعتماد الطلاب على معاجم إلكترونية أو ثنائية اللغة لا يلبي حاجتهم للفهم الدقيق والسياقي، وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر معاجم مناسبة لمستواهم، إذاً فمن الضروري إدراج ظواهر تعدد اللفظ والمعنى وتوفير تدريبات لتعزيز فهمها وتحسين مهارات التحليل اللغوي.

ثانياً: مقابلة طلاب المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أُجريت مقابلة مع عينة من طلاب وطالبات المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وجرت المقابلة عن طرق المقابلات الشخصية الجماعية، وكنت قد أعددت الأسئلة مسبقاً قبل إجراء المقابلة مع الطلاب، واعتمدت صيغة الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة، وقد بلغ عدد أفراد العينة عشرة طلاب، توزعوا بين خمسة طلاب وخمس طالبات، وتضمنت المقابلة عشرة أسئلة، سعياً للوقوف على مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي يواجهها طلاب هذا المستوى أثناء تعلمهم اللغة العربية، وقد تفاوتت أعمار أفراد العينة ما بين ثماني عشرة سنة وسبع وعشرين سنة، وتتنوع جنسياتهم بين

مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها.....

الإندونيسية، التايلاندية، النيجيرية، والهندية. كما اختلفت لغاتهم الأم، فشملت: الأردية، الإندونيسية، الأوزبكية، التايلاندية، واليوراوية.

السؤال الأول : هل لديك معرفة فيما إذا كانت كلمة (الحكمة) ، تحمل معنى مختلفاً في جملة : "كلامه ينطق بالحكمة"^(١)، وفي جملة "الله أعلم ما الحكمة في ذلك"^(٢).

أجاب معظم الطلاب في المقابلة بأنهم لا يعرفون المعاني المختلفة لكلمة "الحكمة" في الجملتين المذكورتين. يشير ذلك إلى صعوبة في فهم ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى، حيث لم يتمكن الطلاب من التمييز بين المعنى المجازي لكلمة "الحكمة" في العبارتين.

السؤال الثاني : هل يمكنك معرفة ما إذا كانت كلمة "زوج"، تحمل معنى ضدين؟.

أجمع الطلاب على عدم معرفة الأضداد التي تحملها كلمة "زوج".
السؤال الثالث : هل يمكنك معرفة المترادفة الآتية تطلق على أي شيء ؟
" العَضْدُ".

أظهرت إجابات الطلاب ضعفاً في معرفة المفردات العربية المترادفة، إذ أجاب أغلبهم بأنهم لا يعرفون معنى كلمة "العَضْدُ"، مما يشير إلى قلة الحصيلة اللغوية لديهم في المفردات الفصيحة غير المتداولة في السياقات اليومية.

(١) سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير : متقدم: ج٢/٢٢٤.

(٢) السابق: متقدم: ج٢/٣١٠.

السؤال الرابع : هل تستطيع أن تأتي بضد الكلمات الآتية : "أرباب - غَمَدَ".

وضحت إجابات الطلاب صعوبة واضحة في إدراك مفهوم التضاد في اللغة العربية، وخاصة في كلمات فصيحة وغير شائعة مثل "أرباب" و"غَمَدَ"، فقد أجاب معظم الطلاب بعدم معرفة الضد منها مما يدل على قلة الوعي الدلالي لديهم بظاهرة التضاد في اللغة العربية. ويبدو أن غياب التدريب الكافي على استخدام الكلمات المتضادة في سياقات متعددة أدى إلى خلط بعضهم بين الكلمة ومعناها أو الكلمة ومفردها، كما في إجابة من ظن أن "رب" هو ضد "أرباب".

السؤال الخامس: إذا واجهت صعوبة في معرفة معاني الكلمات، كيف تتغلب عليها ؟.

اتفق الطلاب على أنهم يرجعون إلى المعاجم الإلكترونية لمعرفة معاني الكلمات أو ترجمتها، أو الاستعانة بالمعلمين في شرح المعاني الصعبة. وتظهر هذه الإجابات وعي الطلاب بأهمية الرجوع إلى مصادر موثوقة عند مواجهة صعوبة في فهم معاني الكلمات، كما يعكس تكييفهم مع أدوات التعلم الحديثة، لكنه في الوقت ذاته قد يشير إلى حاجتهم إلى تقوية مهارات التعامل مع السياق اللغوي لفهم المعاني دون الاعتماد الكلي على الترجمة أو الشرح المباشر.

السؤال السادس: هل لديك مراجع تعتمد عليها في توضيح وشرح معاني الكلمات؟.

كشفت إجابات الطلاب عن اعتماد كلي -تقريبًا- على المعاجم الإلكترونية كمصدر رئيس لتوضيح وشرح معاني الكلمات. وهذا يدل على مدى انتشار استخدام التقنية الحديثة في تعلّم اللغة العربية، لما توفره من سرعة وسهولة في الوصول إلى المعلومات. غير أن هذا الاعتماد قد يكشف أيضًا عن قلة في التعامل مع المعاجم الورقية أو قلة الاطلاع على المراجع اللغوية القديمة،

مما يستوجب توجيه الطلاب وتدريبهم على تنويع مصادرهم، وتعزيز قدرتهم على الاستفادة من السياق في استنتاج المعاني.

السؤال السابع : ما طبيعة المعاجم التي تعتمد عليها أحادية أم ثنائية؟.

اتفق معظم الطلاب على استخدام المعاجم الإلكترونية ثنائية اللغة، وبخاصة تلك التي تتضمن الترجمة إلى لغاتهم الأم، ويعكس هذا حاجة الطلاب إلى فهم سريع ومباشر للمعاني، خاصة عند التعامل مع مفردات غامضة. غير أن الاعتماد الزائد على المعاجم الثنائية قد يحدّ من قدرة الطالب على التفكير باللغة العربية، ويؤخّر تطوره في مهارات الاستيعاب والسياق اللغوي. في حين أشار عدد قليل من الطلاب إلى استخدامهم معاجم أحادية اللغة؛ مما يدل على تقدم مستواهم وقدرتهم اللغوية. وتشير هذه النتائج إلى أهمية تشجيع الطلاب على الانتقال التدريجي إلى المعاجم الأحادية، وتنمية قدرتهم على استنتاج المعنى من السياق.

السؤال الثامن : هل تواجه صعوبة في البحث داخل المعاجم ؟ أذكر هذه

الصعوبات إن وجدت.

أظهرت إجابات الطلاب على السؤال الثامن أنهم يواجهون صعوبات واضحة في استخدام المعاجم الورقية، أبرزها عدم معرفتهم بأصول الكلمات، مما يُعيق الوصول إلى مدخل الكلمة الصحيح، بالإضافة إلى كثرة المعاني والمترادفات التي تُصعّب عليهم اختيار المعنى المناسب للسياق. أما في استخدام المعاجم الإلكترونية، فقد أشاروا إلى سهولة الوصول إلى الكلمات، إلا أن صعوبة تحديد المعنى الدقيق عند تعدد الدلالات لا تزال قائمة، وهو ما يدفعهم -غالبًا- إلى الاعتماد على الترجمة أو على شرح المعلم للمقصود. ويدل هذا على أهمية تدريب الطلاب على مهارات تحديد المعنى السياقي.

السؤال التاسع : هل تساعدك معرفة الكلمات المتضادة على فهم الكلمة في السياقات الواردة كتاب الأزهر؟.

أجمع الطلاب في إجاباتهم على أهمية معرفة الكلمات المتضادة في تسهيل فهم المفردات في سياقاتها المختلفة، كما وردت في كتاب "الأزهر"، وقد أشاروا إلى أن إدراكهم للمعنى الضد يُسهم في توسيع معرفتهم، وتثبيت المعنى الصحيح للكلمة في أذهانهم، وهذا يدل على أهمية توظيف الظواهر اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية.

السؤال العاشر: هل تجد في المادة اللغوية في كتاب الأزهر الكفاية في تكوين حصيلة لغوية؟.

أوضحت بعض إجابات الطلاب أنهم يرون في المادة اللغوية المقدمة في كتاب الأزهر مصدراً كافياً لتكوين حصيلة لغوية مناسبة، تسهم في تنمية مفرداتهم وفهمهم للغة العربية. وقد أشار بعضهم إلى أن تنوع النصوص والتمارين داخل الكتاب يتيح لهم التعرف على الكلمات في سياقات متعددة، ومع ذلك رأى بعضهم إلى أنها لا تغني عن الحاجة إلى مصادر أخرى، كالمعاجم أو الترجمة أو الاستفادة من شرح المعلمين، خاصة في حال تعدد المعاني أو غموضها.

إذاً فقد أظهرت نتائج المقابلة مع طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى تمثل مشكلة لديهم، إذ أكد أغلبهم عدم معرفتهم بالمعاني المختلفة للكلمات المتعددة المعاني، وضعف قدرتهم على تحديد المعنى المناسب في السياق، كما بيّنت المقابلة اعتمادهم الكبير على المعاجم الإلكترونية الثنائية اللغة، لاسيما بلغاتهم الأم، مع صعوبات تواجههم في استخدام المعاجم الورقية، خاصة في معرفة الأصل اللغوي للكلمة وتمييز المعنى المناسب من بين المعاني العديدة، وأوضح

الطلاب أن معرفة الأضداد تساعدهم في الفهم، وأنهم يجدون المادة اللغوية في كتاب الأزهر مفيدة في تنمية الحصيلة اللغوية، لكنها لا تُغني تمامًا عن المصادر المساعدة.

وتُظهر هذه النتائج بوضوح الحاجة الملحة إلى تعزيز تعليم المفردات ضمن سياقاتها المتنوعة، وتطوير استراتيجيات أكثر فاعلية في معالجة ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى، ويُعد ذلك أمرًا بالغ الأهمية، لاسيما في المستويات المتقدمة التي يُقبل فيها المتعلمون على القراءة والاطلاع بشكل واسع، إذ قد يصادفون ألفاظًا مألوفة لديهم سبق أن تعلموها، لكنها تَرَدُّ في سياقات تحمل دلالات جديدة غير مألوفة، مما يؤدي إلى اضطراب في فهم المعنى الصحيح وتفسيره تفسيرًا دقيقًا.

المبحث الثاني: الاستبانة

يعرض هذا المبحث أداة الاستبانة التي وُزعت على معلمي مركز الشيخ زايد وطلابه، وذلك على النحو الآتي:

* إعداد أداة الدراسة (الاستبانة^(١)):

انطلاقاً من الإطار النظري والدراسات السابقة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، قمتُ ببناء أداة الدراسة (الاستبانة)، والتي تهدف إلى تحديد ورصد مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والكشف عن أسبابها، ومدى فاعلية الحلول المقترحة لمعالجتها، وقد تم إعداد الاستبانة وفق خطوات إجرائية، هي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة.
- الاستفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- تحديد أهداف الاستبانة.
- تحديد المحاور التي تقوم عليها الاستبانة، والتي تم تحديدها من خلال أسئلة الدراسة.
- صياغة الفقرات الخاصة بكل محور، بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.

(١) الاستبانة: هي "وسيلة قياس تطرح من خلالها مجموعة من الأسئلة مع عدد من الإجابات تُحلل فتكشف آراء من عُرضت عليه، وتعتبر من أكثر أدوات البحث شيوعاً حيث تستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات الميدانية... لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة". ينظر: معجم المصطلحات التربوية والنفسية: د/ حسن شحاته، و د/ زينب النجار: ص/ ٣٤، ٣٥، ط ١ الدار المصرية اللبنانية - القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. ومناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، أحمد بن مرسل: ص/ ٢٢٠، ط ٤ ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ٢٠١٠ م.

وقد قُسمت الاستبانة إلى قسمين:

القسم الأول: استبانة موجهة لمعلمي مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد أجاب عليها عشرة معلمين، واحتوت على تسع وثلاثين فقرة موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم.

المحور الثاني: أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم.

المحور الثالث: الحلول المقترحة لمشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم.

القسم الثاني: استبانة موجهة لطلاب المستوى المتقدم، وقد أجاب عليها أربعة عشر طالبًا وطالبة من طلاب المستوى المتقدم، واشتملت على تسع وعشرين فقرة موزعة على المحاور نفسها الواردة في استبانة المعلمين.

صلاحية أداة الدراسة (الاستبانة):

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة (الاستبانة)، تم عرضها على مجموعة من المحكمين - حيث عُرضت على أكثر من خمسة عشر محكمًا متخصصًا، وقد استجاب منهم سبعة محكمين وقاموا بتحكيمها - المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومجال مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، واللغويات؛ وذلك للتحقق من سلامة اللغة، وصحة صياغة الفقرات، ومناسبتها للمحاور، ومدى شمولها لأبعاد المشكلة، ووضوحها، وخلوها من الغموض، وملاءمتها للطلاب غير الناطقين بالعربية. وقد قمتُ بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين، وبعد التأكد من صلاحية الاستبانة أُخرجتها في صورتها النهائية، ثم طبقتها ميدانيًا.

أولاً: استبانة المعلمين:

فيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول - من أسئلة الدراسة- الذي نصّه:
 "ما مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير
 الناطقين بها؟. وللإجابة على هذا السؤال، تم عرض النسب المئوية لفقرات
 المحور الأول: مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى
 المتقدم، كما هو موضح في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) النسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الأول:

م	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات تتعلق بتعدد معاني اللفظ الواحد، والذي يطلق عليه المشترك اللفظي، وتتمثل في صعوبة معرفة المعاني التي يحملها اللفظ الواحد.	٨٣.٣%	١٦.٧%	٠%
٢	تظهر مشكلة تعدد معاني اللفظ الواحد في حال ورود تلك المعاني في السياقات المتنوعة.	٨٣.٣%	٠%	١٦.٣%
٣	يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات ترتبط بظاهرة الأضداد الذي يحصل في الكلمة الواحدة التي تحمل ضدين، وتتمثل في عدم معرفة الأضداد التي تحملها الكلمة.	٨٣.٣%	١٦.٧%	٠%
٤	يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات تتعلق بظاهرة الترادف، وتتمثل في عدم معرفة المرادف لبعض الكلمات.	٦٦.٧%	٣٣.٣%	٠%
٥	يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات ترتبط بظاهرة التضاد الذي يكون بين الكلمة وضدها وتتمثل في عدم معرفة الضد الصحيح للكلمة.	٥٠%	٣٣.٣%	١٦.٧%
٦	يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات ترتبط بالبحث في المعاجم، وتتمثل	٥٠%	٠%	٥٠%

مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها.....

م	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
	في ندرة وجود المعاجم الموجهة لغير الناطقين بالعربية.			
٧	من صور المشكلات المتعلقة بالبحث عن المعنى في المعاجم: عدم مناسبة ترتيب المداخل في بعض المعاجم للطلاب غير الناطقين بالعربية.	٪١٠٠	٪٠	٪٠
٨	من صور المشكلات المتعلقة بالبحث عن المعنى في المعاجم: عدم استخدام المعاجم طرق الشرح بالسياق.	٪٦٦.٧	٪١٦.٧	٪١٦.٧

الفقرة رقم ١: "يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات تتعلق بتعدد معاني اللفظ الواحد، والذي يطلق عليه المشترك اللفظي، وتتمثل في صعوبة معرفة المعاني التي يحملها اللفظ الواحد".

تشير الفقرة إلى أن طلاب المستوى المتقدم يواجهون صعوبة في التعامل مع المشترك اللفظي، حيث أظهرت إجابات المعلمين أن نسبة (٨٣.٣٪) منهم يرون أن الطلاب يعانون من صعوبة في معرفة المعاني المتعددة للكلمة الواحدة، وهو ما يؤثر على فهمهم الدقيق للنصوص. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها صعوبة تحديد المعنى المناسب حسب السياق، وقلة التدريب على تحليل السياقات اللغوية، وتشابه المعاني الذي يسبب اللبس، أما نسبة ١٦.٧٪ من المعلمين فيرون أن بعض الطلاب قادرون على استنتاج المعاني من السياق، وذلك بفضل حصيلتهم اللغوية أو تعرضهم المستمر للغة، في حين لم يُبدِ أي معلّم عدم موافقته على هذه الفقرة، مما يدل على إجماع المعلمين حول صعوبة المشترك اللفظي لدى الطلاب.

الفقرة رقم ٢: تظهر مشكلة تعدد معاني اللفظ الواحد في حال ورود تلك المعاني في السياقات المتنوعة".

تُظهر إجابات المعلمين أن ٨٣.٣٪ منهم يعتقدون أن طلاب المستوى المتقدم يواجهون صعوبة في التعامل مع تعدد معاني اللفظ الواحد في سياقات متنوعة، حيث يصعب عليهم تحديد المعنى المناسب للكلمة بناءً على السياق بسبب قلة التدريب على تحليل السياقات اللغوية وتشابه المعاني؛ مما يؤدي إلى لبس وفهم غير دقيق للنصوص. إذًا فهؤلاء المعلمون يرون أن هذا النقص في التدريب يزيد من اعتماد الطلاب على الحفظ بدلاً من التحليل. في حين أن (١٦.٧٪) من المعلمين لا يرون أن هذه المشكلة تشكل عائقًا كبيرًا، حيث يعتقدون أن الطلاب قادرين على استنتاج المعاني من السياق؛ وقد يرجع ذلك إلى معرفتهم اللغوية أو بسبب جهود المعلمين في شرح الجمل كاملة وتقديم أمثلة متنوعة، بالإضافة إلى استخدام الطلاب للمعاجم أو الشروحات الإضافية لتوضيح المعاني.

الفقرة رقم ٣: يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات ترتبط بظاهرة الأضداد، الذي يحصل في الكلمة الواحدة التي تحمل ضدتين، وتتمثل في عدم معرفة الأضداد التي تحملها الكلمة.

تُوضح إجابات المعلمين أن (٨٣.٣٪) منهم يرون أن طلاب المستوى المتقدم يواجهون صعوبة في التعامل مع ظاهرة الأضداد، حيث يصعب عليهم فهم الكلمات التي تحمل معنيين متضادين. ويرجع ذلك إلى عدم التعريف بها في الكتاب المقرر وندرّة التدريبات التطبيقية، مما يجعل الطلاب غير مدركين لهذه الظاهرة اللغوية، كما أن البعض لا يدركون أن للكلمات معاني متضادة؛ مما يؤدي إلى سوء الفهم والأخطاء في التعبير. في المقابل يرى (١٦.٧٪) من المعلمين أن المشكلة موجودة بدرجة أقل، حيث يعتقدون أن بعض الطلاب يستطيعون استنتاج المعنى الصحيح للأضداد من خلال السياق، وقد تكون بعض

الكتب تشير إلى الظاهرة بشكل غير مكثف. أما نسبة (٠٪) فكانت لاختيار "غير موافق"، مما يدل على اتفاق المعلمين على أن الأضداد تشكل مشكلة كبيرة للطلاب، وأن الحاجة ملحة لتدريسها.

الفقرة رقم ٤: يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات تتعلق بظاهرة الترادف، وتتمثل في عدم معرفة المرادف لبعض الكلمات.

تُظهر إجابات المعلمين أن نسبة (٦٦.٧٪) منهم يرون أن طلاب المستوى المتقدم يواجهون صعوبة في معرفة المرادف الصحيح لبعض الكلمات، ويفسر بوجود فروق دقيقة بين الكلمات المترادفة، وقلة التوضيح لهذه الفروق في الكتاب المقرر، مما يؤدي إلى أخطاء في الكتابة واستخدام كلمات غير دقيقة في السياق، كما أن بعض الطلاب قد يتجنبون استخدام الكلمات المترادفة خوفاً من الخطأ؛ مما يجعل لغتهم أقل تنوعاً واستخدامهم للكلمات محدوداً. أما نسبة ٣٣.٣٪ من المعلمين فيرون أن المشكلة موجودة ولكنها ليست كبيرة جداً، حيث يعتقدون أن بعض الطلاب قادرين على التمييز بين المترادفات نظراً لحصيلتهم اللغوية، والتعريف بالظاهرة في الكتاب المقرر. إذاً فجميع المعلمين متفقون على أن هذه المشكلة تؤثر على قدرة الطلاب في الفهم والتعبير، مما يؤكد أهمية معالجتها.

الفقرة رقم ٥: يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات ترتبط بظاهرة التضاد الذي يكون بين الكلمة وضدها، وتتمثل في عدم معرفة الضد الصحيح للكلمة.

تؤكد إجابات المعلمين أن (٥٠٪) منهم يرون أن طلاب المستوى المتقدم يواجهون صعوبة في تحديد الضد الصحيح للكلمات في السياقات المختلفة، ويمكن أن يفسر ذلك بأن الطلاب يعتمدون -في الغالب- على الحفظ بدلاً من التحليل السياقي، مما يساهم في المشكلة. أما (٣٣.٣٪) من المعلمين فيرون أن المشكلة موجودة ولكن بدرجة أقل، ويعتقدون أن بعض الطلاب قادرين على معرفة ألفاظ التضاد، ويعلل ذلك بتعريف كتاب الأزهر لظاهرة التضاد أو بسبب

قراءتهم المتنوعة. في حين أن نسبة (١٦.٧ %) من المعلمين لا يرون أن هذه المشكلة تؤثر على الفهم العام للنصوص، حيث يعتقدون أن الطلاب قادرين على استنتاج المعنى من السياق أو باستخدام وسائل تعليمية أخرى.

الفقرة رقم ٦: يجد طلاب المستوى المتقدم مشكلات ترتبط بالبحث في

المعاجم، وتتمثل في ندرة وجود المعاجم الموجهة لغير الناطقين بالعربية.

تُشير نتائج استبانة المعلمين انقسامًا متساويًا في الآراء حول مشكلة ندرة المعاجم الموجهة لغير الناطقين بالعربية، حيث يرى (٥٠ %) منهم أن هذه الندرة تُشكّل عائقًا رئيسًا أمام طلاب المستوى المتقدم، خاصة بسبب صعوبة استخدام المعاجم اللغوية المرتبة بحسب الجذر اللغوي، وقلة الشروحات السياقية، وضعف وجود معاجم ثنائية اللغة تتناسب هذا المستوى. ويؤدي ذلك إلى اعتماد الطلاب على المعلمين أو الوقوع في أخطاء الترجمة الحرفية. في حين لا يرى النصف الآخر من المعلمين أن هذه المشكلة مؤثرة؛ ربما لأن الطلاب يعتمدون بشكل كبير على المعاجم الإلكترونية السهلة الاستخدام، أو على المعلمين في الشرح المباشر، مما يقلل من الحاجة إلى معاجم مخصصة.

الفقرة رقم ٧: نص الفقرة: "من صور المشكلات المتعلقة بالبحث عن

المعنى في المعاجم: عدم مناسبة ترتيب المداخل في بعض المعاجم للطلاب غير الناطقين بالعربية".

تُظهر الفقرة اتفاق جميع المعلمين (١٠٠ %) على أن ترتيب المداخل في بعض المعاجم لا يناسب طلاب المستوى المتقدم غير الناطقين بالعربية، مما يعكس أن هذه المشكلة شائعة وتؤثر بوضوح على قدرتهم في البحث عن المعاني، ويُفسر ذلك باعتماد معظم المعاجم العربية على الترتيب الجذري للكلمات، وهو ما يصعب عملية البحث على من لم يتلقَ تدريبًا كافيًا في هذا الجانب، كما أن كثيرًا من هذه المعاجم أعدت للناطقين بالعربية، لا للناطقين بغيرها، مما يدفع الطلاب إلى الاعتماد على المعلمين أو اللجوء إلى معاجم

ثنائية اللغة، رغم ضعفها في تقديم المعاني الدقيقة أو السياقية للكلمات، وهو ما يقلل من قدرتهم على التعلم الذاتي وفهم النصوص.

الفقرة رقم ٨: من صور المشكلات المتعلقة بالبحث عن المعنى في

المعاجم: عدم استخدام المعاجم طرق الشرح بالسياق.

يُبين هذا التحليل أن غياب الشرح السياقي في المعاجم يُعد من أبرز المشكلات التي تواجه طلاب المستوى المتقدم غير الناطقين بالعربية، حيث وافق (٦٦.٧ %) من المعلمين على وجود هذه المشكلة، لأن غياب السياق يؤدي إلى التباس المعاني وصعوبة اختيار المعنى المناسب للكلمة داخل النص، كما يُضعف من قدرة الطلاب على الاستخدام الصحيح للمفردات في الكتابة والمحادثة، كما أن قلة التدريبات التطبيقية على استخدام المعاجم، يزيد من تعقيد المشكلة، في حين أشار (١٦.٧ %) من المعلمين إلى أن المشكلة موجودة لكنها لا تؤثر على جميع الطلاب، وقد يفسر ذلك بأن بعضهم قادر على استنتاج المعنى من خلال خبراتهم اللغوية، أو من خلال معاجم - غير منتشرة - تحتوي على شروحات سياقية، أما نسبة "غير موافق" (١٦.٧ %) فتري أن الشرح السياقي ليس ضرورة، ربما لأن المعاجم تقدم المعنى المجرد، ويمكن للطلاب معرفة المعنى السياقي من خلال القراءة أو الاستعانة بالمعلمين.

فيما يلي عرض لنتائج السؤال الثاني - من أسئلة الدراسة- الذي نصّه:
 "ما الأسباب التي أدت إلى ظهور مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها؟. وللإجابة على هذا السؤال، تم عرض النسب المئوية لفقرات المحور الثاني: أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم، كما هو موضح في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢) النسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الثاني:

م	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٩	من أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى الطلاب ندرة هذه الظاهرة في اللغات الأم التي يتحدث بها الطلاب.	٪٦٦.٧	٪١٦.٧	٪١٦.٧
١٠	من أسباب مشكلة تعدد معاني اللفظ الواحد لدى الطلاب: عدم العلم بظاهرة المشترك اللفظي.	٪٥٠	٪٣٣.٣	٪١٦.٧
١١	من أسباب مشكلة تعدد معاني اللفظ الواحد لدى الطلاب: عدم ورود أمثلة لها في المستويات السابقة.	٪١٦.٧	٪٦٦.٧	٪١٦.٧
١٢	من أسباب مشكلة تعدد اللفظ والمعنى : عدم تداول كلمات هذه الظاهرة في البيئة المحيطة بالطلاب، مثل وسائل المواصلات، جيران السكن، السوق ، المسجد...إلخ. .	٪٨٣.٣	٪١٦.٧	٪٠
١٣	من أسباب مشكلة تعدد معاني اللفظ الواحد لدى الطلاب: عدم الإشارة إلى المعاني السياقية في كتاب الأزهر.	٪٦٦.٧	٪٣٣.٣	٪٠
١٤	من أسباب مشكلة الأضداد لدى الطلاب: عدم العلم بظاهرة الأضداد.	٪٦٠	٪١٦.٧	٪٢٣,٣
١٥	من أسباب مشكلة الترادف لدى الطلاب: كثرة المترادفات في اللغة	٪٨٣.٣	٪١٦.٧	٪٠

مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها.....

م	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
	العربية.			
١٦	من أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى الطلاب عدم تعريف كتاب الأزهر بهذه الظاهرة ، مقابل الاعتناء الشديد بجانب التعريف بقواعد النحو والصرف والبلاغة.	٪٣٣.٣	٪٦٦.٧	٪٠
١٧	من أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى اعتماد الطلاب على كتاب الأزهر ، وقلة ممارسة القراءة والاطلاع خارجه.	٪٣٣.٣	٪٥٠	٪١٦.٧
١٨	من أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى : عدم توضيح السياقات اللغوية المستخدمة لمعاني الكلمات.	٪٥٠	٪١٦.٧	٪٣٣.٣
١٩	من أسباب مشكلة البحث عن معاني كلمات كتاب الأزهر: عدم توافر معجم مصاحب لسلسلة كتاب الأزهر يناسب المستوى اللغوي للطلاب.	٪١٠٠	٪٠	٪٠
٢٠	من أسباب مشكلة البحث في المعاجم لدى الطلاب: اعتماد بعض المعاجم على الجذر اللغوي في ترتيب مداخلها.	٪٣٣.٣	٪١٦.٧	٪٥٠

الفقرة رقم ٩: من أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى الطلاب: ندرة

هذه الظاهرة في اللغات الأم التي يتحدث بها الطلاب".

تشير نتائج استبانة المعلمين إلى أن غالبيتهم بنسبة (٦٦.٧٪) يرون أن ندرة ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى في اللغات الأم للطلاب تُعد سبباً رئيساً لصعوبة فهم هذه الظاهرة في اللغة العربية، نظراً للفروق الدلالية والثقافية، واعتماد الطلاب على الترجمة الحرفية، وغياب الخبرات السابقة في هذا الجانب؛ مما يؤدي إلى التباس المعنى وصعوبة في ربط السياقات المختلفة بالمعنى المناسب،

خاصةً عند وجود تشابه لفظي بين اللغتين. في حين ترى نسبة (١٦.٧٪) أن هذه المشكلة موجودة لكن ليس بدرجة كبيرة، أما نسبة "غير موافق" (١٦.٧٪) فتعتقد أن ندرة الظاهرة في اللغة الأم ليست بالضرورة سبباً للصعوبة، وقد يُعلل ذلك بأن بعض الطلاب قادرون على الفصل بين اللغتين، واكتساب مهارات فهم المعاني المتعددة من خلال القراءة المتكررة، مما يُعينهم على التعامل مع هذه الظاهرة بشكل أفضل.

الفقرة رقم ١٠: من أسباب مشكلة تعدد معاني اللفظ الواحد لدى الطلاب: عدم العلم بظاهرة المشترك اللفظي."

تُظهر النتائج أن نسبة (٦٠٪) من المعلمين يرون أن عدم معرفة الطلاب بظاهرة المشترك اللفظي يُعد سبباً مباشراً لصعوبة فهمهم لتعدد المعاني في الكلمات العربية، نتيجة اعتمادهم على معنى واحد فقط، وغياب التعريف بمفهوم المشترك اللفظي في الكتاب المقرر، فضلاً عن نقص الأمثلة التطبيقية، في حين ترى نسبة (٢٣.٣٪) أن المشكلة موجودة جزئياً، وأن بعض الطلاب يتمكنون من فهم المعاني المتعددة من خلال السياق، أو بسبب معرفتهم المحدودة بالظاهرة في حياتهم أو من خلال إشارات غير صريحة في كتاب الأزهر. أما نسبة "غير موافق" (١٦.٧٪) فتري أن بعض الطلاب قادرون على التكيف مع تعدد المعاني دون الحاجة إلى معرفة مصطلح "المشترك اللفظي"، ربما بسبب كثرة استخدامهم للغة العربية في المواقف الحياتية المختلفة.

الفقرة رقم ١١: "من أسباب مشكلة تعدد معاني اللفظ الواحد لدى الطلاب: عدم ورود أمثلة لها في المستويات السابقة."

يرى (١٦.٧٪) من المعلمين أن غياب الأمثلة على تعدد معاني اللفظ الواحد في المستويات السابقة يمثل سبباً رئيساً لصعوبة فهم الطلاب لهذه الظاهرة، ويفسر ذلك بعدم تقديمها بشكل تدريجي أو تطبيقي يوضح اختلاف المعاني بحسب السياق. في حين ترى الأغلبية (٦٦.٧٪) أن السبب موجود ولكن

بدرجات متفاوتة، وقد يرجع ذلك لاختلاف قدرات الطلاب في التحليل السياقي، في حين أن نسبة (١٦,٧٪) من المعلمين يرون أن الطلاب قادرين على فهم هذه الظاهرة دون الحاجة إلى أمثلة سابقة، ربما بسبب مهاراتهم في استنتاج المعنى من السياق، وتكرار تعرضهم للغة، واعتمادهم على ممارسات لغوية حياتية.

الفقرة رقم ١٢: من أسباب مشكلة تعدد اللفظ والمعنى لدى الطلاب: عدم تداول كلمات هذه الظاهرة في البيئة المحيطة بالطلاب، مثل وسائل المواصلات، جيران السكن، السوق، المسجد... إلخ.

تُظهر النتائج أن غالبية المعلمين (٨٣,٣٪) يرون أن غياب كلمات المشترك اللفظي في البيئة اليومية للطلاب يضعف من قدرتهم على فهم تعدد المعاني، نتيجة تأثرهم باللهجات العامية وقلة تعرضهم لحوارات ذات طابع لغوي فصيح، وقد فسّر البعض بنسبة (١٦,٧٪) هذا التأثير على أنه غير موجود، على اعتبار أن الطلاب قادرين على تعويض ذلك عبر مصادر أخرى كالقراءة أو استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وأنهم يملكون مهارات تحليل سياقي تُساعدهم في فهم المعاني المختلفة دون الحاجة لسماعها في محيطهم اليومي.

وهنا قد تجدر الإشارة إلى مشكلة من أهم المشكلات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها، ألا وهي "الازدواجية بين العامية والفصحى، فهي من المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في متعلم العربية من الناطقين بغيرها"^(١)، وهي "ظاهرة لغوية اجتماعية غير مرغوب فيها، بل تُعد مشكلة يُعاني

(١) تأثير الإزدواجية اللغوية (الفصحى والعالمي) في تعليم اللغة العربية للناطقين لغيرها، توفيق ملوح القفعان وعوني صبحي الفاعوري مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، العدد: ١، المجلد: ٣٩، ص/٣، سنة النشر ٢٠١٢م.

منها الناطقون بالعربية والدارسون لها من الناطقين بلغات أخرى^(١). "فمتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها يأتي إلى البلاد العربية لدراسة اللغة العربية أملاً في تعلمها في الموطن الأصلي، ثم يبدأ بدراسة اللغة في قاعة الدرس بلغة فصيحة، ولكن عندما يخرج إلى المجتمع ويحتك بأبناء اللغة الأصليين يجدهم يتحدثون بلغة تختلف عن اللغة التي مارسها في قاعة الدرس هذه اللغة هي العامية"^(٢)، "وقد يتبادر لأذهان أبناء اللغة أن الفرق بين العامية والفصيحة واضح وسهل لكن الأجنبي يجد الاختلاف كبير بينهما مما يجعل عنده يأساً بسبب عدم تلبية ما يتعلمه نظامياً للتواصل مع زملائه العرب الذين يتكلمون العامية في أحاديثهم الجانبية"^(٣). ويمكن معالجة هذه المشكلة باستخدام كلمات المشترك اللفظي داخل الدروس بشكل متكرر، مع توضيح معانيها المختلفة بحسب السياق، مع تعريف الطلاب ببعض الكلمات العامية المنتشرة، ثم ربطها بمقابلها الفصيح، لتقليل التشتت الناتج عن الازدواجية.

الفقرة رقم ١٣: من أسباب مشكلة تعدد معاني اللفظ الواحد لدى الطلاب: عدم الإشارة إلى المعاني السياقية في كتاب الأزهر.

أجمع المعلمون على وجود تأثير واضح لغياب المعاني السياقية في كتاب الأزهر على قدرة الطلاب في فهم تعدد المعاني، إذ يرى (٦٦.٧ %) منهم أن الكتاب يعرض المعاني بصورة معزولة دون الإشارة إلى السياقات التوضيحية، مما يدفع الطلاب إلى حفظ المعاني دون فهمها. في حين يرى (٣٣.٣ %) من المعلمين أن هذا النقص موجود ولكنه لا يؤثر على جميع الطلاب بنفس الدرجة؛

(١) أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز العصيري: ص/١٧٧.

(٢) تأثير الإزدواجية اللغوية (الفصيح والعالمي) في تعليم اللغة العربية للناطقين لغيرها،

العدد: ١، المجلد: ٣/٣٩.

(٣) السابق: نفسه.

نظرًا لاعتماد بعضهم على مهارات التحليل أو مصادر تعليمية أخرى تسد هذا الخلل، ولم يُبدِ أي معلم عدم موافقته، مما يدل على اتفاق تام حول ضرورة تضمين المعاني السياقية في كتاب الأزهر لتطوير فهم ومعرفة تعدد المعاني.

الفقرة رقم ١٤: من أسباب مشكلة الأضداد لدى الطلاب: عدم العلم بظاهرة الأضداد.

يرى (٦٠٪) من المعلمين أن عدم معرفتهم بظاهرة الأضداد يمثل سببًا رئيسًا في صعوبة فهم معاني بعض الكلمات التي تحمل معنيين متضادين، مما يؤدي إلى تفسيرات غير دقيقة عند القراءة، ويمكن القول أن بعض الطلاب لا يدركون أن بعض الكلمات في اللغة العربية قد تحمل معنيين متضادين؛ لأنهم يعتبرون أن لكل كلمة معنى واحدًا فقط، وهذا يجعلهم غير قادرين على استنتاج المعنى الصحيح من السياق. في حين أشار (١٦.٧٪) إلى أن عدم المعرفة بهذه الظاهرة سبب موجود لكنه ليس الأهم، ربما لوجود من لديه الوعي أو القدرة على تجاوز الصعوبة بوسائل أخرى، مثل السياق أو التجربة اللغوية، في المقابل نفى (٢٣,٣٪) من الطلاب أن يكون عدم العلم بظاهرة الأضداد سببًا رئيسًا للمشكلة، مما قد يدل على اعتمادهم على مصادر أو مهارات أخرى لفهم المعنى الصحيح.

الفقرة رقم ١٥: من أسباب مشكلة الترادف لدى الطلاب: كثرة المترادفات في اللغة العربية.

تشير نسبة "موافق" (٨٣.٣٪) إلى أن معظم المعلمين يرون أن كثرة المترادفات في اللغة العربية تُسبب صعوبة للطلاب؛ لأنها تجعل من الصعب عليهم التمييز بين الكلمات واختيار الكلمة المناسبة للسياق، أما نسبة "موافق" إلى حد ما (١٦.٧٪) فتُظهر أن بعض المعلمين يعتقدون أن هذه المشكلة أقل تأثيرًا على الطلاب الذين لديهم خبرة لغوية أكبر، في حين لم يُسجل أي من المعلمين عدم موافقته، مما يدل على اتفاق المعلمين على أن الترادف يمثل مشكلة لدى الطلاب في فهم اللغة واستخدامها.

الفقرة رقم ١٦: "من أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى الطلاب: عدم تعريف كتاب الأزهر بهذه الظاهرة، مقابل الاعتناء الشديد بجانب التعريف بقواعد النحو والصرف والبلاغة".

توضح نسبة "موافق" (٣٣.٣٪) أن بعض المعلمين يرون أن عدم تعريف كتاب الأزهر بظاهرة تعدد اللفظ والمعنى هو سبب في صعوبة فهم الطلاب لهذه الظاهرة، لأن الكتاب يركز على النحو والصرف والبلاغة أكثر من المعاني والسياق، أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٦٦.٧٪) فتبين أن المشكلة موجودة، لكنها تختلف من طالب لآخر حسب قدراتهم في فهم السياق أو اعتمادهم على النقاشات الصفية، في حين لم يخالف أي معلم هذه الفكرة (٠٪)، مما يدل على اتفاق الجميع على أهمية معالجة هذا النقص في الكتاب.

الفقرة رقم ١٧: من أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى الطلاب: اعتماد الطلاب على كتاب الأزهر، وقلة ممارسة القراءة والاطلاع خارجه".

توضح نسبة "موافق" (٥٠٪) أن نصف المعلمين يرون أن اعتماد الطلاب على كتاب الأزهر فقط، دون قراءة إضافية، يؤدي إلى فهم ضعيف لتعدد المعاني، لأن الكتاب لا يحتوي على أمثلة كافية من السياق، وتشير نسبة "موافق إلى حد ما" (٣٣.٣٪) إلى أن بعض المعلمين يرون أن التأثير يختلف حسب الطالب، فالبعض قد يُعَوِّض هذا النقص من خلال مصادر أخرى. في حين يرى (١٦.٧٪) من المعلمين أن الاعتماد على الكتاب وحده لا يُعد سبباً رئيساً للمشكلة؛ لأن بعض الطلاب يستطيعون فهم المعاني من خلال مهاراتهم أو تجاربهم اليومية.

ولا شك أن القراءة تُشكّل عنصراً أساسياً في عملية تعلّم اللغة العربية، سواء للناطقين بها أو للناطقين بغيرها، إذ تُعد إحدى الوسائل التعليمية المتبعة في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ لما لها من دور فاعل في تنمية المهارات اللغوية وتعزيز الفهم السياقي والدلالي للنصوص. وتتقسم طريقة القراءة

إلى نوعين: قراءة مكثفة، وقراءة موسّعة، فالقراءة المكثفة تأخذ مكانها بين جدران الفصل وتهدف إلى تنمية المهارات الأساسية للقراءة، وما تحتاجه هذه المهارات من ثروة لفظية، ومعرفة بالقواعد النحوية، وهذا النوع من القراءة يُنمي مهارات فهم المقروء لدى المتعلمين، تحت إشراف المعلم في الفصل، فيراقب تقدمهم ويقف على الصعوبات التي تواجههم ويساعدهم على تذليلها^(١).

أما "بالنسبة للقراءة الموسّعة فتتم خارج الفصل، صحيح أن المعلم يوجّه الطلاب لها ويحدد لهم ما يقرؤونه ثم يناقشهم فيه، إلا أن العبء الأكبر على الطلاب أنفسهم؛ فهم الذين يقرؤون من موضوعات القراءة الموسّعة سواء أكانت في شكل موضوعات منفصلة أو كتاب ذي موضوع واحد، إلا أنهم يتعلمون من خلالها الاستقلال في تحصيل المعرفة ويدعم ما اكتسبوه من مهارات لغوية في الفصل وتنمي ثروتهم اللغوية... وتسهم في وصلهم بالتراث العربي"^(٢).

إذاً فالقراءة الموسّعة تهدف إلى تنمية الثروة اللغوية من مفردات وتراكيب وتساعد على تعميق فهم النصوص مع إمكانية استخلاص المعاني منها.

الفقرة رقم ١٨: "من أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى الطلاب:

عدم توضيح السياقات اللغوية المستخدمة لمعاني الكلمات".

تشير نسبة "موافق" (٥٠٪) إلى أن نصف المعلمين يرون أن غياب توضيح السياقات التي تُستخدم فيها الكلمات يسبب صعوبة للطلاب في فهم المعنى الصحيح للكلمة، أما نسبة "موافق إلى حد ما" (١٦.٧٪) فتدل على أن بعض المعلمين يرون أن المشكلة موجودة، لكنها أقل حدة، لأن بعض الطلاب يمكنهم فهم المعاني من خلال مهارات التحليل أو استراتيجيات التعلم، في حين

(١) ينظر: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي طعيمة: ٣٧٢/١

(٢) ينظر: السابق: ٣٧٣/١، ٣٧٢.

أن نسبة "غير موافق" (٣٣.٣٪) تُظهر أن عددًا من المعلمين يعتقدون أن الطلاب يمكنهم التعامل مع تعدد المعاني دون الحاجة لتوضيح مباشر، من خلال خبراتهم أو قدرتهم على استنتاج المعنى من السياق.

الفقرة رقم ١٩: "من أسباب مشكلة البحث عن معاني كلمات كتاب الأزهر: عدم توافر معجم مصاحب لـ "سلسلة الأزهر" يناسب المستوى اللغوي للطلاب".

أظهرت النتائج أن جميع المعلمين (١٠٠٪) يوافقون على أن عدم وجود معجم خاص ومناسب لمستوى الطلاب مصاحب لـ "سلسلة الأزهر" يُعد سببًا رئيسًا للصعوبة التي يواجهها الطلاب في فهم معاني الكلمات، كما أن الطلاب يفتقرون إلى مصدر بسيط وواضح يُساعدهم في البحث عن المعاني، خاصة أن المعاجم المتوفرة قد تكون غير ملائمة لهم، وأن شروحات الكتاب لا تكفي، مما يجعل الطلاب يبحثون في مصادر أخرى قد تكون غير دقيقة.

الفقرة رقم ٢٠: من أسباب مشكلة البحث في المعاجم لدى الطلاب: اعتماد بعض المعاجم على الجذر اللغوي في ترتيب مداخلها".

تشير نسبة "موافق" (٣٣.٣٪) إلى أن بعض المعلمين يرون أن اعتماد بعض المعاجم على الجذر اللغوي في ترتيب الكلمات يُصعّب على الطلاب عملية البحث، خاصة في الكلمات المشتقة أو التي يصعب معرفة جذرها، ونسبة "موافق إلى حد ما" (١٦.٧٪) تُظهر أن المشكلة موجودة ولكن بدرجات متفاوتة بين الطلاب، فالبعض قد يستطيع التعامل مع الجذر بسهولة، في حين يواجه الآخرون صعوبة، أما نسبة "غير موافق" (٥٠٪) فتدل على أن نصف المعلمين لا يرون هذه المشكلة مؤثرة بشكل كبير، لأن كثيرًا من الطلاب يستخدمون معاجم إلكترونية مرتبة هجائيًا.

فيما يلي عرض لنتائج السؤال الثالث - من أسئلة الدراسة- الذي نصّه:
 " ما الحلول المقترحة والممكنة للتغلب على مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي
 تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها؟. وللإجابة على هذا السؤال،
 تم عرض النسب المئوية لفقرات المحور الثالث: الحلول المقترحة لمشكلات
 تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم، كما هو موضح في
 الجدول رقم(٣):

جدول رقم(٣) النسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الثالث:

الرقم	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٢١	٢١- تعريف الطلاب بظاهرة المشترك اللفظي ، وإضافتها لسلسلة كتاب الأزهر وتقديم الكثير من الأمثلة عليها.	٪١٠٠	٪٠	٪٠
٢٢	٢٢- تكليف الطلاب بأنشطة تعليمية تُعنى بتعدد معاني اللفظ: مثل حصر معاني اللفظ الواحد، ووضعها في سياقات لغوية ملائمة..	٪١٠٠	٪٠	٪٠
٢٣	٢٣- تكليف الطلاب بأنشطة بحثية حول ظاهرة المشترك اللفظي.	٪٨٣.٣	٪٠	٪١٦
٢٤	٢٤- تعريف الطلاب بظاهرة الأضداد، وإضافتها إلى كتاب الأزهر.	٪٨٣.٣	٪١٦.٧	٪٠
٢٥	٢٥- إضافة جانب إثرائي للطلاب يتمثل في نصوص لغوية لهذه الظاهرة ، من مثل كتاب الأضداد لقطرب ، أو الأضداد لابن السكيت .	٪٦٦.٧	٪١٦.٧	٪١٦.٧
٢٦	٢٦- تصميم تطبيقات إلكترونية تُعنى بظاهرة تعدد اللفظ والمعنى.	٪٨٣.٣	٪١٦.٧	٪٠
٢٧	٢٧- تأليف معجم مصاحب لسلسلة كتاب الأزهر على أن يكون من اهتماماته: إثراء الدلالات السياقية	٪١٠٠	٪٠	٪٠

الرقم	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
	وظواهر تعدد اللفظ والمعنى.			
٢٨	٢٨- إحالة الطلاب إلى المعاجم السياقية الحديثة مثل: المعجم السياقي لمحمود صيني، والمعجم في الأساليب الإسلامية والعربية لمحمد أديب.	٦٦.٧٪	٣٣.٣٪	٠٪
٢٩	٢٩- يشار إلى الألفاظ التي فيها اشتراك لفظي أو ترادف أو تضاد في نهاية كل درس ، مع ذكر معانيها في سياقاتها المتنوعة.	١٠٠٪	٠٪	٠٪
٣٠	٣٠- الإكثار من الأنشطة التدريبية التي توجه الطلاب إلى القراءة في المؤلفات الخاصة بظاهرة تعدد اللفظ والمعنى مثل: المنجد في اللغة لكراع النمل، والألفاظ لابن السكيت، والألفاظ الكتابية للهمذاني، والأضداد لقطرب، والترادف في اللغة العربية للجارم، والألفاظ المشتركة في العربية لأمين فاخر.	٨٣.٣٪	٧.١٦٪	٠٪
٣١	٣١- استخدام سياقات متنوعة واضحة المعنى في المنهج المقرر.	١٠٠٪	٠٪	٠٪
٣٢	٣٢- حث الطلاب على تنمية المفردات اللغوية لديهم ، وتوظيفها في سياقات متنوعة.	١٠٠٪	٠٪	٠٪
٣٣	٣٣- حث الطلاب على فهم الكلمات في سياقاتها الواردة فيها، والبعد عن حفظها في قوائم معزولة عن السياق.	١٠٠٪	٠٪	٠٪
٣٤	٣٤- شرح معاني الكلمات التي تدل على ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى في هوامش الكتاب، ثم تجمع هذه الكلمات وتثبت في قوائم نهاية الكتاب.	١٠٠٪	٠٪	٠٪

مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها.....

الرقم	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٣٥	٣٥- عمل معجم خاص بسلسلة الأزهر يحتوي على الكلمات المتداولة في موضوعات المقرر الدراسي ، والبيئة المحيطة بالمتعلمين مع مراعاة ترتيب المداخل، والالتزام بطرق الشرح المناسبة كالشرح بالمرادف والتضاد والسياق، مع تزويده بالصور التوضيحية.	٪١٠٠	٪٠	٪٠
٣٦	٣٦- انتقاء تعبيرات اللغة العربية من سلسلة الأزهر، وكتب المطالعة ، والصحف والمجلات، وحفظها في قوائم مخصوصة للتعبيرات آخر المعجم الخاص بسلسلة الأزهر.	٪١٠٠	٪٠	٪٠
٣٧	٣٧- استخدام المعاجم أحادية اللغة ، للتعرف على معاني الكلمات.	٪٦٦.٧	٪١٦.٧	٪١٦.٧
٣٨	٣٨- استخدام المعاجم ثنائية اللغة للتعرف على معاني الكلمات.	٪٥٠	٪١٦.٧	٪٣٣.٣
٣٩	استخدام المعاجم الإلكترونية للتغلب على صعوبة الوصول إلى معاني الكلمات	٪١٠٠	٪٠	٪٠

الفقرة رقم ٢١: "تعريف الطلاب بظاهرة المشترك اللفظي، وإضافتها

لسلسلة كتاب الأزهر وتقديم الكثير من الأمثلة عليها".

اتفق جميع المعلمين (٪١٠٠) على أهمية تعريف الطلاب بظاهرة المشترك اللفظي وإضافتها إلى كتاب الأزهر، مع تقديم أمثلة متنوعة عليها؛ نظراً لأن غياب هذا التعريف يسبب ارتباكاً لدى الطلاب عند تفسير الكلمات التي لها أكثر من معنى، كما أن الطلاب -أحياناً- يفسرون الكلمات تفسيراً حرفياً أو يخلطون بين المعاني، مما يؤثر على فهمهم الصحيح، وأن تقديم أمثلة متعددة

سيساعدهم على إدراك الفروق بين المعاني بحسب السياق؛ لإن "المفردات إحدى المقومات المهمة في عملية تعلّم اللغة العربية، إن لم يكن المقوم الرئيس في هذه العملية، وإن استيعاب المتعلمين للكثير من معانيها يُسهل عملية التعلّم"^(١).

الفقرة رقم ٢٢: تكليف الطلاب بأنشطة تعليمية تُعنى بتعدد معاني اللفظ:

مثل حصر معاني اللفظ الواحد، ووضعها في سياقات لغوية ملائمة".

أجمع المعلمون (١٠٠٪) على أهمية تكليف الطلاب بأنشطة تعليمية تركز على تعدد معاني الكلمة، مثل حصر المعاني المختلفة ووضعها في جمل أو سياقات مناسبة؛ لأن هذه الأنشطة تُعد وسيلة فعالة لترسيخ الفهم، فالفهم النظري وحده لا يكفي، في حين تساعد التمارين التطبيقية الطلاب على ربط الكلمة الواحدة بمعانيها المختلفة وفقاً للسياق.

الفقرة رقم ٢٣: تكليف الطلاب بأنشطة بحثية حول ظاهرة المشترك

اللفظي.

تشير نسبة "موافق" (٨٣.٣٪) إلى أن أغلب المعلمين يؤيدون تكليف الطلاب بأنشطة بحثية حول ظاهرة المشترك اللفظي؛ لأن ذلك يساعدهم على التحليل والاستنتاج، ويُعمق فهمهم لمعاني الكلمات المختلفة. وأما نسبة (١٦.٧٪) من المعلمين فقد أشاروا إلى أن الشرح المباشر أو المناقشات الصفية قد تكون كافية، مؤكدين أن بعض الطلاب قد يواجهون صعوبة في إجراء البحوث بأنفسهم.

(١) فاعلية برنامج قئم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلّة اللغوية وتنمية مهارات الدلالة السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: ص/٤ بتصرف.

الفقرة رقم ٢٤: "تعريف الطلاب بظاهرة الأضداد، وإضافتها إلى كتاب

الأزهر".

تشير نسبة "موافق" (٨٣.٣٪) إلى أن أغلب المعلمين يرون أهمية تعريف الطلاب بظاهرة الأضداد وإضافتها إلى كتاب الأزهر، لأن غياب هذا المفهوم قد يؤدي إلى ارتباك في فهم الكلمات التي تحمل معنيين متضادين. في حين أشار (١٦.٧٪) إلى أنهم "موافقون إلى حد ما"، حيث يعتقدون أن بعض الطلاب يمكنهم فهم الأضداد من خلال تحليل السياق، حتى لو لم تُشرح الظاهرة بشكل مباشر في الكتاب.

الفقرة رقم ٢٥: إضافة جانب إثرائي للطلاب يتمثل في نصوص لغوية لهذه

الظاهرة، من مثل كتاب الأضداد لقطرب أو الأضداد لابن السكيت".

تُظهر النتائج أن (٦٦.٧٪) من المعلمين يوافقون على أهمية إضافة نصوص لغوية من كتب الأضداد، مثل كتاب قطرب أو ابن السكيت؛ لأنها تُعزز الفهم من خلال أمثلة واقعية وتساعد على توسيع المفردات. واعتبر (١٦.٧٪) أن هذه الإضافة مفيدة لكن ليست ضرورية دائماً، ربما لأن بعض الطلاب يمكنهم الاستفادة من مصادر أخرى. ورأى نسبة (١٦.٧٪) من المعلمين أن إدراج هذه النصوص غير ضروري، وقد يرجع ذلك صعوبتها أو ضيق وقت الحصص الدراسية.

الفقرة رقم ٢٦: تصميم تطبيقات إلكترونية تُعنى بظاهرة تعدد اللفظ

والمعنى.

اتفق معظم المعلمين (٨٣.٣٪) على أهمية تصميم تطبيقات إلكترونية تشرح ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى، ويفسر ذلك بأن هذه الوسائل التفاعلية تساعد الطلاب على الفهم بطريقة ممتعة وسهلة. في حين أن نسبة "موافق إلى حد ما" كانت (١٦.٧٪) مما قد يفسر بأن هذه التطبيقات مفيدة لكن فعاليتها تعتمد على مهارات الطلاب في استخدام التكنولوجيا، وينبغي أن تكون مكملّة لطرق التعليم

التقليدي. ولم يُبد أي معلم اعتراضًا (٠٪)، مما يدل على اتفاق تام على أهمية استخدام التكنولوجيا في تعليم الظواهر اللغوية. وهذا "يحتّم على الباحثين والمتخصصين السعي الجاد إلى جعل تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الوسائط الإلكترونية أمرًا متاحًا لجميع الراغبين المستهدفين والإفادة من تقنياتها البرمجية والرقمية المدعومة بتكنولوجيا التعليم المتطور بكل ما تحتويه من تطبيقات تتلائم مع مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"^(١).

الفقرة رقم ٢٧: تأليف معجم مصاحب لسلسلة كتاب الأزهر على أن يكون من اهتماماته: إثراء الدلالات السياقية وظواهر تعدد اللفظ والمعنى."

تُظهر النتائج إجماع جميع المعلمين (١٠٠٪) على أهمية وجود معجم خاص مصاحب لسلسلة كتاب الأزهر يهتم بشرح الكلمات في سياقاتها المختلفة ويوضح ظاهرة تعدد المعاني؛ لأن هذا المعجم سيساعد الطلاب على فهم المعاني بشكل أفضل من خلال أمثلة واضحة، كما سيساهم في تنمية قدرتهم على تحليل السياق واستنتاج المعنى الصحيح للكلمة.

الفقرة رقم ٢٨: إحالة الطلاب إلى المعاجم السياقية الحديثة مثل: المعجم السياقي لمحمود صيني، والمعجم في الأساليب الإسلامية والعربية لمحمد أديب.

يشير تأييد (٦٦.٧٪) من المعلمين إلى أهمية إحالة الطلاب إلى معاجم سياقية حديثة مثل "معجم محمود صيني" أو "محمد أديب"؛ وأفسر ذلك بأنها تساعد في فهم معاني الكلمات بحسب السياق من خلال أمثلة دقيقة. في حين يرى ٣٣.٣٪ أن هذه المعاجم مفيدة، لكن فائدتها تختلف بحسب قدرات الطلاب،

(١) تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي، إعداد: مريم بوسيف، وخديجة روابح، المجلة العربية مداد، العدد: ٥، المجلد ١/٣، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، تاريخ النشر: يناير ٢٠١٩ م.

ويجب أن تُستخدم بجانب الطرق المستخدمة. أما نسبة المعلمين الذين لم يوافقوا فهي ٠٪، مما يدل على اتفاق عام على أهمية هذه المعاجم في التعليم.

الفقرة رقم ٢٩: يشار إلى الألفاظ التي فيها اشتراك لفظي أو ترادف، أو تضاد في نهاية كل درس، مع ذكر معانيها في سياقاتها المتنوعة.

أجمع المعلمون (١٠٠٪) على أهمية الإشارة في نهاية كل درس إلى الكلمات التي تحمل معاني متعددة أو لها تضاد أو ترادف، مع توضيح معانيها في سياقات مختلفة؛ ويفسر ذلك بأن هذا الأسلوب يساعد الطلاب على التفرقة بين المعاني بدقة، ويجعلهم أكثر وعيًا باستخدام المفردات. كما أن وضع هذه الشروحات في نهاية الدرس يسهل على الطلاب الرجوع إليها عند الحاجة.

الفقرة رقم ٣٠: الإكثار من الأنشطة التدريبية التي توجّه الطلاب إلى القراءة في المؤلفات الخاصة بظاهرة تعدد اللفظ والمعنى مثل: المنجد في اللغة لكرع النمل، والألفاظ لابن السكيت، والألفاظ الكتابية للهمذاني، والأضداد لقطرب، والترادف في اللغة العربية للجارم، والألفاظ المشتركة في العربية لأمين فاخر".

أيد (٨٣.٣٪) من المعلمين فكرة الإكثار من الأنشطة التي تُشجّع الطلاب على قراءة كتب متخصصة في ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى، مثل مؤلفات "كرع النمل" و"ابن السكيت" وغيرهم، لأنها تساعد على فهم تطور المعاني وتحليلها في السياق. ولكن يرى ١٦.٧٪ منهم أن هذه الكتب مفيدة لكن فهمها قد يكون صعبًا لبعض الطلاب، ويجب دمجها مع طرق تدريس حديثة. ولم يُبدِ أي معلم اعتراضًا، مما يعكس تأييدًا كبيرًا لهذه الأنشطة.

الفقرة رقم ٣١: استخدام سياقات متنوعة واضحة المعنى في المنهج المقرر.

أجمع جميع المعلمين (١٠٠٪) على أهمية إدراج سياقات متنوعة وواضحة المعنى في المنهج المقرر. حيث تساعد هذه السياقات الطلاب على

فهم كيف تتغير معاني الكلمات حسب الاستخدام، ولأن هذا الأسلوب يوضح الفروق الدلالية، ويقوّي القدرة على التحليل السياقي، ويجعل استخدام المفردات أكثر دقة.

الفقرة رقم ٣٢: حثّ الطلاب على تنمية المفردات اللغوية لديهم، وتوظيفها في سياقات متنوعة".

أكد جميع المعلمين (١٠٠٪) ضرورة تشجيع الطلاب على تنمية مفرداتهم اللغوية واستخدامها في سياقات متنوعة؛ لأن هذا الأمر يوسع حصيلة الطلاب اللغوية، ويقوي قدرتهم على اختيار الكلمات المناسبة حسب السياق، كما يُنمّي التفكير التحليلي ويشجع على القراءة والتفاعل مع النصوص المختلفة.

الفقرة رقم ٣٣: حثّ الطلاب على فهم الكلمات في سياقاتها الواردة فيها، والبعد عن حفظها في قوائم معزولة عن السياق".

توافق جميع المعلمين بنسبة (١٠٠٪) على أهمية فهم الكلمات من خلال السياق بدلاً من حفظها في قوائم منعزلة، حيث "يشجع في ميادين تعليم اللغات استخدام قوائم المفردات، وهي تتألف من قوائم تضم مفردات من اللغة الهدف، مترجمة إلى اللغة الأم، أو إلى لغة وسيطة لدى المتعلمين، أو قد تكون بنفس اللغة الهدف"^(١)، وإذا كان هذا يُعدُّ من "استراتيجيات تعليم مفردات اللغة الثانية"^(٢)، وأسلوباً من أساليب "التعليم بالقراءة والترجمة"^(٣)؛ فإن الاعتماد عليه يمثل مشكلة ويؤثر سلباً على المتعلمين؛ لأن الحفظ دون فهم يؤدي إلى استخدام غير دقيق، حيث إن التعلم السياقي يساعد الطلاب على التمييز بين المعاني

(١) المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها: ص/٩٧.

(٢) ينظر: مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها: ص/٥٤٣، ٥٤٧.

(٣) ينظر: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: ص/٢٨٣.

المختلفة للكلمة الواحدة، ويعزز مهارات التحليل والاستنتاج، مما يحسّن التعبير اللغوي ويعمق الفهم.

الفقرة رقم ٣٤: شرح معاني الكلمات التي تدل على ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى في هوامش الكتاب، ثم تجمع هذه الكلمات وتثبت في قوائم نهاية الكتاب".

أجمع المعلمون (١٠٠٪) على أهمية شرح معاني الكلمات التي تمثل ظاهرة تعدد اللفظ والمعنى في هوامش الكتاب، ثم تجميعها في قوائم ختامية؛ لأن هذا الأسلوب يسهل على الطلاب فهم المعاني أثناء القراءة، ويعزز استيعاب الفروق الدلالية، كما تتيح القوائم مراجعة منظمة وشاملة للمفردات المتعددة المعاني.

الفقرة رقم ٣٥: عمل معجم خاص بسلسلة الأزهر يحتوي على الكلمات المتداولة في موضوعات المقرر الدراسي، والبيئة المحيطة بالمتعلمين، مع مراعاة ترتيب المداخل، والالتزام بطرق الشرح المناسبة كالشرح بالمرادف والتضاد والسياق، مع تزويده بالصور التوضيحية.

أيد جميع المعلمين (١٠٠٪) إعداد معجم خاص بكتاب الأزهر يضم مفردات المقرر والبيئة المحيطة، مشروحة بالمرادف والتضاد والسياق، ومدعومة بالصور، حيث يعتبر هذا المعجم أداة تعليمية فعّالة تعزز الفهم الدقيق للكلمات، وتربط المفردات بسياقات مألوفة للطلاب، مما يدعم الفهم العميق والتعبير السليم.

الفقرة رقم ٣٦: انتقاء تعبيرات اللغة العربية من سلسلة الأزهر، وكتب المطالعة، والصحف والمجلات، وحفظها في قوائم مخصصة للتعبيرات آخر المعجم الخاص بسلسلة الأزهر".

أجمع المعلمون (١٠٠٪) على أهمية حفظ تعبيرات اللغة العربية المنتقاة من مصادر متنوعة في قوائم خاصة آخر المعجم -المقترح- الخاص بسلسلة الأزهر؛ ربما لأن هذا ينمي الوعي السياقي لدى الطلاب، ويزودهم بتعبيرات

حديثاً، كما يعمّق قدرتهم على استخدام اللغة بمرونة ودقة، ويوفر مرجعاً منظماً لتعزيز المهارات التعبيرية واللغوية.

الفقرة رقم ٣٧: استخدام المعاجم أحادية اللغة للتعرف على معاني الكلمات.

أظهر (٦٦.٧٪) من المعلمين تأييداً لاستخدام المعاجم أحادية اللغة لتعزيز الفهم الدلالي والدقة اللغوية، لما تقدمه من تعريفات دقيقة وسياقات متعددة، في حين رأى (١٦.٧٪) من المعلمين أن فائدتها محدودة لذوي المستويات المبتدئة، مما يستدعي دعمها بشروحات مبسطة. وأشار (١٦.٧٪) آخرون إلى عدم ضرورتها، ربما لأن الشرح السياقي والمرادفات كافية.

الفقرة رقم ٣٨: استخدام المعاجم ثنائية اللغة للتعرف على معاني الكلمات.

وافق (٥٠٪) من المعلمين على استخدام المعاجم ثنائية اللغة كأداة مساعدة لفهم أولي سريع، في حين رأى (١٦.٧٪) منهم أنها تحتاج إلى دعم من معاجم أحادية اللغة؛ لتحقيق فهم أعمق. أما نسبة (٣٣.٣٪) فاعتبروها غير ضرورية، لأن الترجمة قد تؤدي إلى فهم سطحي وتُحد من التفكير باللغة العربية.

الفقرة رقم ٣٩: استخدام المعاجم الإلكترونية للتغلب على صعوبة الوصول إلى معاني الكلمات.

نسبة ١٠٠٪ من المعلمين يعتقدون أن استخدام المعاجم الإلكترونية للتغلب على صعوبة الوصول إلى معاني الكلمات يعد ضرورة لتحسين فهم الطلاب للمفردات واستخدامها بدقة. حيث يعكس هذا الإجماع التام تصوّر المعلمين بأن الطلاب بحاجة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم للوصول السريع والمباشر إلى معاني الكلمات، مما يعزز من قدرتهم على استنتاج المعنى المناسب للكلمة حسب السياق. ويمكن تفسير هذا التصور بأن المعاجم الإلكترونية تتيح للطلاب الوصول بسهولة إلى معاني الكلمات في أي وقت

ومكان، مما يعزز استيعابهم للنصوص بشكل فوري. كما أن هذه المعاجم تتميز بالتحديث المستمر للمفردات والمعاني، مما يساعد الطلاب على معرفة أحدث التعريفات والاستخدامات اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، توفر المعاجم الإلكترونية شروحات سياقية وتطبيقية تساهم في تعزيز قدرة الطلاب على التحليل السياقي واستخلاص المعنى المناسب، مما يعزز استقلاليتهم في التعلم.

خلاصة: أظهرت نتائج تحليل استبانة المعلمين أن طلاب المستوى المتقدم من غير الناطقين بالعربية يواجهون صعوبات واضحة في فهم ظواهر تعدد اللفظ والمعنى (المشترك اللفظي، والأضداد، والترادف، والتضاد)، نتيجة قلة التدريب على تحليل السياق، واعتمادهم على الحفظ أو الترجمة الحرفية، بالإضافة إلى عدم وجود هذه الظواهر في لغاتهم الأم، كما أنهم يواجهون صعوبة في التعامل مع المعاجم، خاصة المعاجم المرتبة على أساس الجذر اللغوي، وقلة الشرح السياقي فيها؛ مما يعيق قدرتهم على الفهم الدقيق للكلمات في سياقاتها المختلفة. كما أن اعتماد الطلاب على كتاب الأزهر دون التوسع في القراءة خارجه يزيد من هذه الصعوبات، خاصة في ظل تركيز الكتاب على الجوانب النحوية والبلاغية، وإغفاله جانب الظواهر اللغوية واختلاف معاني الكلمات باختلاف السياقات. إذًا فمن الضرورة معالجة هذه المشكلات من خلال إدراج ظواهر تعدد اللفظ والمعنى في كتاب الأزهر، وتزويد الطلاب بأنشطة تطبيقية تساعدهم على تحليل السياقات واستخدام المفردات بدقة، واستخدام التطبيقات الإلكترونية والمعاجم الحديثة، وإدراج قوائم بالكلمات المتعددة المعاني في نهاية كل درس، وتشجيع القراءة الموسعة والبحث اللغوي، بما يطور المهارات التحليلية والدلالية للطلاب.

ومن الأمور المهمة -أيضًا- إعداد معجم مصاحب لكتاب الأزهر يراعى فيه الأمور التي تلائم مستوى الطلاب واحتياجاتهم التعليمية واللغوية، ومن أهمها ما يلي:

- "أن يكون ترتيب المداخل وفقاً للترتيب الأبجائي النطقي، وليس وفق الجذر، أو الأصل المجرد"^(١)؛ لأنه أسهل في الاستخدام للناطقين بغير العربية.
- أن يكون محتوى المعجم مبسطاً وواضحاً، وأن يُكتب بلغة مناسبة لمستوى المتعلمين في المراحل المختلفة، دون استخدام مصطلحات متقدمة.
- ينبغي أن يُشرح كل لفظ من خلال سياقات متعددة توضّح المعاني المختلفة له، مما يساعد الطالب على فهم الفروق الدقيقة بين المعاني.
- "استخدام أساليب الشرح والتفسير التي تساعد على توضيح المعنى، مثل: الترادف، والتضاد، والسياق، والصور التوضيحية"^(٢)، والأمثلة، حتى يتمكن الطلاب من استيعاب المعنى بطرق مختلفة.
- "أن تُرَبِّط المعاني بآيات من القرآن الكريم؛ لأنَّ الدارس المسلم يُمكن أن يربط الكلمات الجديدة بمعناها في القرآن"^(٣).
- يجب أن يحتوي المعجم على الكلمات المستخدمة في دروس سلسلة الأزهر، إضافة إلى مفردات من البيئة اليومية المحيطة بالطلاب ك السوق، والمسجد، والمواصلات...إلخ.
- توضيح الظواهر الدلالية: فينبغي بيان الكلمات التي تحمل معاني متعددة، أو مشترك لفظي، أو ترادف، أو تضاد، مع توضيح الفرق بينها.
- "أن يضم المعجم الفوائد اللغوية في اللغة، والنحو، والصّرف، والإملاء"^(٤).
- إدراج صور توضيحية خاصة للكلمات والمعاني الحسية، لتقريب المعنى للطلاب غير العرب.

(١) المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها: ص/١١٣.

(٢) المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها: ص/١١٤.

(٣) السابق: نفسه.

(٤) السابق: نفسه.

- في نهاية المعجم، يمكن إدراج قوائم للكلمات المتكررة، والتعبيرات الاصطلاحية، والمترادفات والمتضادات، مما يُسهل المراجعة.
- ينبغي أن يكون المعجم سهل التصفح، بخط واضح، مع تقسيم جيد بين الكلمة وتعريفها وسياقها.
- الإحالة -داخل المعجم- إلى مواضع الكلمات في سلسلة الأزهر، حتى يسهل على الطالب الربط بين المفردة والنص.
- توفير نسخة إلكترونية من المعجم، وتصميمه باستخدام التقنيات الحديثة، حيث تتميز النسخة الإلكترونية بسهولة الاستخدام وتوفر إمكانية البحث السريع عن الكلمة المطلوبة، كما يمكن إدراج النطق الصوتي للكلمات، وصور توضيحية، ومقاطع فيديو قصيرة توضح استخدام الكلمة في سياقها، مع ربط الكلمات بمواقع ورودها في سلسلة الأزهر، بحيث يتمكن الطالب من مراجعة الكلمة في سياقها الأصل، بالإضافة لإمكانية تدريبات تفاعلية واختبارات قصيرة داخل المعجم، ليتمكن الطالب من اختبار فهمه للمفردات بعد الاطلاع عليها.
- كما تتيح النسخة الإلكترونية إمكانية التحديث الدائم للكلمات والمعاني الجديدة أو الإضافات التي يقترحها المعلمون والطلاب أثناء الاستخدام. ومن الأفضل أن يكون المعجم جزءًا من تطبيق تعليمي متكامل يحتوي على تدريبات، وسياقات لغوية، ودروس مساندة، فيمكن أن يُصمم المعجم الإلكتروني على هيئة: تطبيق للهواتف الذكية ، أو منصة "ويب" تفاعلية، أو نسخة PDF تفاعلية تحتوي على روابط داخلية، وصوتيات وصور .
- إذن، فمن الضروري استخدام التكنولوجيا لزيادة فاعلية المعجم وتيسير تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في بيئة رقمية تواكب احتياجات العصر.

ثانيًا: استبانة الطلاب

فيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول - من أسئلة الدراسة - الذي نصّه:
"ما مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها؟. وللإجابة على هذا السؤال، تم عرض النسب المئوية لفقرات المحور الأول: مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم، كما هو موضح في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) النسب المئوية لإجابات (الطلاب) حول فقرات المحور الأول:

م	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	أجد صعوبة في معرفة بعض المعاني التي يحملها اللفظ الواحد ، مثل المعاني التي يحملها لفظ (قَرْن) الوارد في الكتاب المقرر: "إن الغزوات العربية التي سادت القرن التاسع ما يزال دورها عميقاً".	٧٧,١٪	١٥,٧٪	٧,٢٪
٢	أجد صعوبة في معرفة معنى كلمة (قَرْن) في العبارة الواردة في الكتاب المقرر: "قَرْن هذا الغزال صغير".	٨٠٪	٠٪	٢٠٪
٣	أجد صعوبة في معرفة أضداد الكلمة الواحدة ، مثل معرفة المعنى الضد لكلمة (بيع) في العبارة الواردة في الكتاب المقرر: "إن القانون الإنجليزي حتى القرن التاسع عشر كان يبيح للرجل بيع زوجته".	٧٧,١٪	١١,٤٪	١١,٤٪
٤	أجد صعوبة في معرفة المرادفات لبعض الكلمات ، مثل : مرادف كلمة (القُوْت) في العبارة الواردة في الكتاب المقرر: "اقتصرتُ على نصفِ القُوْت".	٧٠٪	١٥,٧٪	١٤,٣٪
٥	أجد صعوبة في معرفة الضد لبعض الكلمات ، مثل : ضد كلمة "أسير" في العبارة الواردة في الكتاب المقرر	٨٠٪	١٢,٩٪	٧,١٪

مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها.....

م	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
	"أطلق صلاح الدين سراح كل زوج أسير".			
٦	أجد صعوبة في وضوح معاني بعض الكلمات حال ورودها في سياق لغوي ، مثل : صعوبة وضوح معنى كلمة (ذلق) في العبارة الواردة في الكتاب المقرر: "رزقه الله طفلاً ذكي الفؤاد، ذلق اللسان".	٧٤,٣٪	١٨,٦٪	٧,١٪
٧	أجد صعوبة في البحث عن معاني كلمات كتاب الأزهر في المعاجم؛ لأن المعاجم التي أستخدمها لا تُحدد المعنى المقصود من الكلمة الواردة في كتاب الأزهر.	٥٠٪	٣٥,٧٪	١٤,٣٪
٨	أجد صعوبة في البحث عن معاني كلمات كتاب الأزهر في المعاجم؛ لأن المعاجم التي أستخدمها لا تهتم باستعمال طرق الشرح المناسبة في توضيح معنى الكلمة المقصود ، كالشرح بالسياق ، أو بالمرادف ، أو بالمضاد ، أو بالصور التوضيحية .	٥٠٪	٢٨,٦٪	٢١,٤٪

الفقرة رقم ١: "أجد صعوبة في معرفة بعض المعاني التي يحملها اللفظ الواحد ، مثل المعاني التي يحملها لفظ (قَرْن) الوارد في الكتاب المقرر: "إن الغزوات العربية التي سادت القَرْن السابع ما يزال دورها عميقاً"^(١).

حيث تعكس نسبة "موافق" المرتفعة (٧٧.١٪) أن غالبية الطلاب يواجهون صعوبة في معرفة المعاني المختلفة التي قد يحملها اللفظ الواحد، مثل لفظ "قَرْن" في العبارة السابقة، ويوضح ذلك ضعفهم في إدراك المعنى السياقي للكلمات. أما

(١) سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير : متقدم ج ١ / ٤٩.

نسبة "موافق إلى حد ما" (١٥.٧٪) فتدل على أن عددًا من الطلاب يواجهون هذه الصعوبة بشكل جزئي، ربما بسبب وجود خلفية لغوية لديهم. في حين أن النسبة القليلة لـ "غير موافق" (٧.٢٪) قد تشير إلى امتلاك بعض الطلاب مهارات لغوية، أو قدرة على تحليل السياق واستنتاج المعنى المناسب للكلمة.

الفقرة رقم ٢: "أجد صعوبة في معرفة معنى كلمة (قَرْن) في العبارة

الواردة في الكتاب المقرر: "قَرْن هذا الغزال صغير".

تشير نسبة "موافق" المرتفعة (٨٠٪) إلى أن معظم الطلاب يواجهون صعوبة في تحديد المعنى المقصود من كلمة "قَرْن" في سياق هذه العبارة، ويعود ذلك إلى تعدد معاني الكلمة، مما يربك الفهم عند عدم إدراك السياق الدلالي بدقة. في حين أن نسبة "غير موافق" (٢٠٪) قد تشير إلى وجود فئة من الطلاب قادرة على تمييز المعاني المختلفة للكلمة، إما من خلال الفهم السياقي أو المعرفة المسبقة.

الفقرة رقم ٣: "أجد صعوبة في معرفة أصداد الكلمة الواحدة ، مثل

معرفة المعنى الضد لكلمة (بيع) في العبارة الواردة في الكتاب المقرر: "إن القانون الإنجليزي حتى القرن التاسع عشر كان يبيح للرجل بيع زوجته"^(١).

تعكس نسبة "موافق" العالية (٧٧.١٪) أن أغلب الطلاب يواجهون صعوبة في إدراك المعنى الضد لكلمة "بيع" في السياق السابق، مما يشير إلى عدم معرفتهم بظاهرة الأصداد في اللغة العربية. في حين تشير نسبتا "موافق إلى حد ما" و "غير موافق" المتساويتان (١١.٤٪ لكل منهما) إلى أن بعض الطلاب لديهم

(١) السابق : متقدم ج ١ / ٣٨٢.

القدرة على فهم المعنى المضاد، إما اعتمادًا على السياق أو نتيجة معرفتهم واطلاعهم على مصادر لغوية أخرى ساعدتهم على الفهم.

الفقرة رقم ٤: "أجد صعوبة في معرفة المرادفات لبعض الكلمات، مثل: مرادف كلمة (القوت) في العبارة الواردة في الكتاب المقرر: "اقتصرتُ على نصف القوت"^(١).

يتضح من نسبة "موافق" (٧٠٪) أن غالبية الطلاب يواجهون صعوبة في معرفة مرادفات بعض الكلمات مثل "القوت"، مما يشير إلى ضعف في الحصيلة اللغوية أو عدم الممارسة والمعرفة الكافية للمفردات في سياقات متعددة. وتشير نسبة "موافق إلى حد ما" (١٥.٧٪) ونسبة "غير موافق" (١٤.٣٪) إلى أن هناك بعض الطلاب لديهم قدرة على فهم المرادفات، إما لامتلاكهم رصيدًا لغويًا أوسع، أو بسبب اعتمادهم على المعلمين في فهمها.

الفقرة رقم ٥: "أجد صعوبة في معرفة الضد لبعض الكلمات، مثل: ضد كلمة "أسير" في العبارة الواردة في الكتاب المقرر: "أطلق صلاح الدين سراح كل زوج أسير"^(٢).

تشير نسبة "موافق" (٨٠٪) إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب يواجهون صعوبة في معرفة ضد كلمة "أسير"، مما يدل على ضعف التدريب على هذه الظاهرة اللغوية. وتُظهر نسبة "موافق إلى حد ما" (١٢.٩٪) أن هناك من الطلاب من يدرك الضد أحيانًا، في حين أن نسبة "غير موافق" (٧.١٪) تمثل قلة من الطلاب ممن يمتلكون حصيلة لغوية تمكّنهم من التعرف على الضد من السياق أو المعرفة السابقة.

(١) سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير : متوسط ج ٣٢٧/٢.

(٢) السابق : متقدم ج ٣٣٥/٢.

الفقرة رقم ٦: أجد صعوبة في وضوح معاني بعض الكلمات حال ورودها في سياق لغوي، مثل: صعوبة وضوح معنى كلمة (ذلق) في العبارة الواردة في الكتاب المقرر: 'رزقه الله طفلاً ذكي الفؤاد، ذلق اللسان' (١).

تشير نسبة "موافق" (٧٤.٣٪) إلى أن أغلب الطلاب يواجهون صعوبة في فهم معاني الكلمات حين ترد ضمن سياق لغوي، مما يدل على أن كثيراً من المفردات تكون غير واضحة المعنى لديهم عند ورودها في السياق، كما هو الحال في كلمة "ذلق" الواردة في السياق السابق. وقد يُعزى ذلك إلى قلة التدريب على استنباط معاني الكلمات من السياقات المختلفة، أو غياب التدرج في عرض الكلمات ضمن سياقات متنوعة. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (١٨.٦٪) فتوضح لنا أن بعض الطلاب قد يفهمون الكلمات في السياق ولكن دون دقة في التحليل اللغوي. وتدل نسبة "غير موافق" (٧.١٪) على وجود قلة قليلة من الطلاب لديهم حصيلة لغوية أو ممارسات قرائية خارج سلسلة الأزهر تمكّنهم من فهم الكلمات حتى وإن كانت غير مألوفة.

الفقرة رقم ٧: "أجد صعوبة في البحث عن معاني كلمات كتاب الأزهر في المعاجم؛ لأن المعاجم التي أستخدمها لا تُحدد المعنى المقصود من الكلمة الواردة في كتاب الأزهر".

يتضح من نسبة "موافق" (٥٠٪) أن نصف الطلاب يواجهون صعوبة في تحديد المعنى المقصود للكلمات الواردة في كتاب الأزهر عند البحث عنها في المعاجم؛ قد يرجع ذلك إلى أن بعض المعاجم ليس بها تفسيرات سياقية أو أمثلة توضح المعنى المراد في سياق معين، أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٣٥.٧٪) فتعكس أن بعض الطلاب يعانون من هذه المشكلة بدرجة أقل، وربما يعتمدون

(١) السابق : متقدم ج ١ / ٢٣٩.

على مهاراتهم اللغوية في فهم السياقات المختلفة، أو ربما يستخدمون معاجم أخرى بها توضيحات أكثر. في حين تشير نسبة "غير موافق" (١٤.٣٪) إلى أن هناك قلة من الطلاب الذين لا يجدون هذه المشكلة مؤثرة في قدرتهم على فهم معاني الكلمات، وقد يعزى ذلك إلى امتلاكهم لمهارات وحصيلة لغوية أكبر.

الفقرة رقم ٨: "أجد صعوبة في البحث عن معاني كلمات كتاب الأزهر في المعاجم؛ لأن المعاجم التي أستخدمها لا تهتم باستعمال طرق الشرح المناسبة في توضيح معنى الكلمة المقصود، كالشرح بالسياق، أو بالمرادف، أو بالمضاد، أو بالصور التوضيحية".

تشير نسبة "موافق" (٥٠٪) إلى أن نصف الطلاب يواجهون صعوبة كبيرة في فهم معاني الكلمات؛ نظرًا لاحتياجهم إلى معاجم تعتمد على الشرح بالسياق أو بالمرادف أو بالمضاد لتسهيل فهم المعنى. في حين تشير نسبة "موافق" إلى حد ما (٢٨.٦٪) إلى أن بعض الطلاب يجدون هذه المشكلة بدرجة أقل؛ ربما لاستخدامهم معاجم أخرى قد توفر لهم طرق شرح ملائمة، أو أنهم يفسرون المعنى من خلال السياق. أما نسبة "غير موافق" (٢١.٤٪) فتعكس أن جزءًا من الطلاب لا يجدون هذه الطرق ضرورية لفهم المعنى، مما قد يشير إلى قدرتهم على استخدام المعاجم اللغوية بمهارة واستخراج المعاني من السياقات المختلفة.

فيما يلي عرض لنتائج السؤال الثاني - من أسئلة الدراسة- الذي نصّه:
 "ما الأسباب التي أدت إلى ظهور مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها؟. وللإجابة على هذا السؤال، تم عرض النسب المئوية لفقرات المحور الثاني: أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم، كما هو موضح في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢) النسب المئوية لإجابات (الطلاب) حول فقرات المحور الثاني:

رقم	نص الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٩	ترجع صعوبة معرفة معاني اللفظ الواحد إلى عدم العلم بظاهرة المشترك اللفظي.	٧٠,٢٪	١٥,٨٪	١٤٪
١٠	ترجع صعوبة معرفة أضداد الكلمة الواحدة إلى عدم العلم بظاهرة الأضداد.	٦٠٪	٢٥,٧٪	١٤,٣٪
١١	ترجع صعوبة معرفة المرادف لبعض الكلمات إلى قلة توافر المعاجم التي تستخدم الترادف في شرح معاني الكلمات.	٥٠٪	٣٥,٧٪	١٤,٣٪
١٢	ترجع صعوبة معرفة الضد لبعض الكلمات إلى قلة توافر المعاجم التي تستخدم أسلوب التضاد في شرح معاني الكلمات.	٦٥,١٪	٢٠,٦٪	١٤,٣٪
١٣	ترجع صعوبة معرفة ظواهر تعدد اللفظ والمعنى إلى عدم التعريف بها. في كتاب الأزهر	٨٠٪	٥,٢٪	١٤,٨٪
١٤	ترجع صعوبة معرفة ظواهر تعدد اللفظ والمعنى إلى اعتمادي على كتاب الأزهر، وعدم ممارسة القراءة والاطلاع خارجه.	٥٠٪	٢٤,٣٪	٢٥,٧٪
١٥	ترجع صعوبة وضوح معنى الكلمة	٧٧,١٪	١٤,٣٪	٨,٦٪

			في السياق اللغوي بكتاب الأزهر إلى عدم إشارة الكتاب إلى المعنى السياقي .	
١٦	ترجع صعوبة البحث عن معاني كلمات كتاب الأزهر إلى عدم توافر معجم مصاحب لسلسلة كتاب الأزهر يناسب مستواي اللغوي	٨٤,٣ %	٠ %	١٥,٧ %

الفقرة رقم ٩: "ترجع صعوبة معرفة معاني اللفظ الواحد إلى عدم العلم

بظاهرة المشترك اللفظي".

تشير نسبة "موافق" (٧٠.٢٪) إلى أن معظم الطلاب يواجهون صعوبة في فهم معاني اللفظ الواحد بسبب عدم معرفتهم بظاهرة المشترك اللفظي، مما يؤدي إلى تفسيرات غير دقيقة. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (١٥.٨٪) فتشير إلى أن بعض الطلاب قد يعرفون هذه الظاهرة، ربما بسبب اطلاعهم على مصادر تعليمية أخرى تساهم في تطوير مهاراتهم. في حين تُظهر نسبة "غير موافق" (١٤٪) أن قلة من الطلاب لا يرون أن ظاهرة المشترك اللفظي تمثل عائقًا لهم، ما قد يرجح فهمهم لها.

الفقرة رقم ١٠: "ترجع صعوبة معرفة أضداد الكلمة الواحدة إلى عدم

العلم بظاهرة الأضداد".

تشير نسبة "موافق" (٦٠٪) إلى أن الكثير من الطلاب يواجهون صعوبة في معرفة أضداد الكلمة الواحدة بسبب عدم معرفتهم بظاهرة الأضداد، مما يعني أن الطلاب يحتاجون إلى تعلم هذه الظاهرة؛ ليتعرفوا على معاني الكلمات في السياقات المتعددة، وأما نسبة "موافق إلى حد ما" (٢٥.٧٪) فتعكس أن بعض الطلاب يستطيعون تمييز الأضداد. أما نسبة "غير موافق" (١٤.٣٪) فتدل على أن قلة من الطلاب لا يرون أن عدم المعرفة بالأضداد يمثل عائقًا لهم، وقد يعود ذلك لفهمهم ظاهرة الأضداد من خلال قراءتهم أو تعليمهم السابق.

الفقرة رقم ١١: "ترجع صعوبة معرفة المرادف لبعض الكلمات إلى قلة

توافر المعاجم التي تستخدم الترادف في شرح معاني الكلمات".

يتضح من نسبة "موافق" (٥٠٪) إلى أن نصف الطلاب يعتبرون قلة المعاجم التي تعتمد على أسلوب الترادف في شرح معاني الكلمات سبباً رئيساً لصعوبة فهم المترادفات، أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٣٥.٧٪) فتدل على أن بعض الطلاب يقرون بأهمية استخدام الترادف في الشرح، لكنهم لا يعتبرونه العامل الأساس في الصعوبة التي تواجههم في معرفته، أما نسبة "غير موافق" (١٤.٣٪) فتشير إلى قلة من الطلاب الذين لا يرون أن قلة استخدام الترادف في المعاجم يمثل مشكلة، مما قد يعني أن لديهم القدرة على فهم السياقات التي تمكنهم من استنباط المرادفات.

الفقرة رقم ١٢: "ترجع صعوبة معرفة الضد لبعض الكلمات إلى قلة توافر

المعاجم التي تستخدم أسلوب التضاد في شرح معاني الكلمات".

تشير نسبة "موافق" (٦٥.١٪) إلى أن أغلب الطلاب يعتقدون أن قلة المعاجم التي تعتمد على أسلوب التضاد في شرح معاني الكلمات هي السبب الرئيس لصعوبة معرفة الضد للكلمات. هذا يدل على الحاجة إلى معاجم توفر الشروحات باستخدام الضد لتعزيز فهم الطلاب وتوسيع مداركهم اللغوية، أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٢٠.٦٪)، ونسبة "غير موافق" (١٤.٣٪) فتشير إلى أن بعض الطلاب قد استخدموا معاجم أخرى أو طرق تعلم مختلفة تساعدهم على فهم التضاد.

الفقرة رقم ١٣: "ترجع صعوبة معرفة ظواهر تعدد اللفظ والمعنى إلى عدم

التعريف بها في كتاب الأزهر".

يتبين من نسبة "موافق" (٨٠٪) إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب يعتبرون عدم التعريف بظواهر تعدد اللفظ والمعنى في كتاب الأزهر سبباً رئيساً لصعوبة فهمهم لهذه الظواهر. وهذا يدل على أن الطلاب بحاجة إلى شرح

واضح لهذه الظواهر لكي يتمكنوا من التمييز بين المعاني المتعددة لنفس الكلمة في سياقات مختلفة. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٥.٢٪) فنُظهِر أن البعض القليل من الطلاب يعترفون بوجود مشكلة ولكنهم يرون أن لديهم القدرة على التعامل مع هذه الظواهر بشكل ما، إما باستخدام طرق أخرى مثل التحليل السياقي أو الاستعانة بالمعلم أو بمصادر أخرى. أما نسبة "غير موافق" (١٤.٨٪) فتدل على أن بعض الطلاب لا يعتبرون أن عدم التعريف بهذه الظواهر يشكل صعوبة كبيرة لديهم، مما قد يلمح إلى أنهم يملكون فهمًا مسبقًا لهذه الظواهر، أو يعتمدون على المعلمين، أو من خلال أساليب تعلم أخرى.

الفقرة رقم ١٤: "ترجع صعوبة معرفة ظواهر تعدد اللفظ والمعنى إلى اعتمادي على كتاب الأزهر، وعدم ممارسة القراءة والاطلاع خارجه".

تؤكد نسبة "موافق" (٥٠٪) أن نصف الطلاب يرون أن اعتمادهم على كتاب الأزهر فقط وعدم ممارسة القراءة والاطلاع خارجه يُعد من الأسباب الرئيسة لصعوبة فهمهم لتعدد اللفظ والمعنى. هذا يشير إلى أن الطلاب يعتقدون أن تنوع المصادر والقراءات قد يساعدهم في تحسين فهمهم لهذه الظواهر اللغوية. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٢٤.٣٪)، فهي تعكس أن بعض الطلاب يقرون بتأثير محدود لهذا السبب، حيث قد يعتمدون على بعض المصادر الأخرى، أما نسبة "غير موافق" (٢٥.٧٪) فهي تُظهر أن بعض الطلاب لا يرون أن الاعتماد على كتاب الأزهر أو عدم القراءة الخارجية يُشكل عائقًا كبيرًا في فهمهم لظواهر تعدد اللفظ والمعنى؛ ربما لأنهم يرون أن الكتاب يكفي لفهم الظواهر اللغوية، أو أنهم يعتمدون على أساليب أخرى.

الفقرة رقم ١٥: "ترجع صعوبة وضوح معنى الكلمة في السياق اللغوي بكتاب الأزهر إلى عدم إشارة الكتاب إلى المعنى السياقي".

توضح نسبة "موافق" (٧٧.١٪) أن غالبية الطلاب يرون أن عدم توضيح المعنى السياقي للكلمات في كتاب الأزهر هو سبب رئيس لصعوبة فهمهم لهذه

الكلمات في السياق اللغوي؛ مما يشير إلى أن الطلاب بحاجة إلى تبين كيفية فهم الكلمة في السياقات المتعددة. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (١٤.٣٪)، فهي تظهر أن بعض الطلاب يقرون بوجود المشكلة ولكن بدرجة أقل؛ ربما لأنهم يستطيعون فهم السياق بشكل عام أو لديهم بعض المهارات التحليلية واللغوية لتحديد المعنى. في حين أن نسبة "غير موافق" (٨.٦٪) توضح أن قلة من الطلاب لا يرون أن عدم إشارة الكتاب إلى المعنى السياقي تشكل عائقاً كبيراً في فهمهم، قد يكون بسبب اعتمادهم على مهارات أخرى مثل المعرفة السابقة، أو السياقات التي سبق أن تعرضوا لها.

الفقرة رقم ١٦: ترجع صعوبة البحث عن معاني كلمات كتاب الأزهر إلى عدم توافر معجم مصاحب لسلسلة كتاب الأزهر يناسب مستوي اللغوي".

تؤكد نسبة "موافق" (٨٤.٣٪) تصوّر غالبية الطلاب بأن عدم وجود معجم مصاحب لكتاب الأزهر يتناسب مع مستواهم اللغوي هو السبب الرئيس لصعوبة البحث عن معاني الكلمات. هذا يشير إلى حاجة ملحة لدى الطلاب لمعجم يتناسب مع قدراتهم اللغوية ويقدم شروحات مبسطة للكلمات. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (١٠٪)، فإنها تعكس عدم وجود أي طالب يرى أن المعجم المصاحب ليس ضرورياً، في حين نسبة "غير موافق" (١٥.٧٪) تظهر أن عدداً قليلاً من الطلاب لا يجدون أن عدم توافر المعجم المصاحب يمثل مشكلة كبيرة، ربما لأنهم يجدون المعاني بسهولة من خلال السياق أو يستخدمون معاجم مختلفة.

فيما يلي عرض لنتائج السؤال الثالث - من أسئلة الدراسة- الذي نصّه:
 "ما الحلول المقترحة والممكنة للتغلب على مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي
 تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها؟. وللإجابة على هذا السؤال
 تم عرض النسب المئوية لفقرات المحور الثالث: الحلول المقترحة لمشكلات
 تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم، كما هو موضح في
 الجدول رقم(٣):

جدول رقم(٣) النسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الثالث:

م	الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١٧	التعريف بظاهرة المشترك اللفظي في كتاب الأزهر، وتقديم الكثير من الأمثلة عليها	٧٢,٩%	١٢%	١٥,١%
١٨	التعريف بظاهرة الأضداد في كتاب الأزهر، وتكثيف الأمثلة والتدريبات عليها	٧٣%	١١%	١٦%
١٩	يشار إلى الألفاظ التي فيها اشتراك لفظي أو ترادف أو تضاد في نهاية كل درس ، مع ذكر معانيها في سياقاتها المختلفة	٥٠%	٣٥,٧%	١٤,٣%
٢٠	الإكثار من الأنشطة التدريسية التي توجّه الطلاب إلى القراءة في المؤلفات الخاصة بظواهر تعدد اللفظ والمعنى مثل: المنجّد في اللغة لكراع النمل ، والألفاظ لابن السكيت، والألفاظ الكتابية للهمذاني، والأضداد لقطرب ، والترادف في اللغة العربية للجارم، والألفاظ المشتركة في العربية لأمين فاخر	٦٥%	١٥,٣%	١٩,٧%
٢١	استخدام معاني سياقية واضحة المعنى في المنهج المقرر	٧١,٤%	٢١,٤%	٧,٢%
٢٢	حثّ الطلاب على تنمية المفردات اللغوية لديهم ، وتوظيفها في سياقات متنوعة	٥٧,١%	٤٢,٩%	٠%

م	الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٢٣	حث الطلاب على فهم الكلمات في سياقاتها الواردة فيها، والبعد عن حفظها في قوائم معزولة عن السياق .	٥٠٪	٤٢,٩٪	٧,١٪
٢٤	شرح معاني الكلمات التي تدخل في ظواهر تعدد اللفظ والمعنى في هوامش الكتاب ، ثم تجمع هذه الكلمات وتثبت في قوائم نهاية الكتاب .	٦٤,٣٪	٣٥,٧٪	٠٪
٢٥	عمل معجم خاص بكتاب الأزهر يحتوي على الكلمات المتداولة في موضوعات المقرر الدراسي ، والبيئة المحيطة بالمتعلمين مع مراعاة ترتيب المداخل، والالتزام بطرق الشرح المناسبة كالشرح بالمرادف والتضاد والسياق ، مع تزويده بالصور التوضيحية .	٦٤,٣٪	٢٨,٦٪	٧,١٪
٢٦	انتقاء تعبيرات اللغة العربية من سلسلة الأزهر، وكتب المطالعة، والصحف والمجلات، وحفظها في قوائم مخصصة للتعبيرات آخر المعجم الخاص بسلسلة الأزهر .	٤٢,٩٪	٣٥,٧٪	٢١,٤٪
٢٧	استخدام المعاجم أحادية اللغة ، للتعرف على معاني الكلمات	٦٤,٣٪	٢٨,٦٪	٧,١٪
٢٨	استخدام المعاجم ثنائية اللغة للتعرف على معاني الكلمات	٧١,٤٪	١٤,٣٪	١٤,٣٪
٢٩	استخدام المعاجم الإلكترونية للتغلب على صعوبة الوصول إلى معاني الكلمات	٧١,٤٪	٢١,٤٪	٧,٢٪

الفقرة رقم ١٧: "التعريف بظاهرة المشترك اللفظي في كتاب الأزهر، وتقديم الكثير من الأمثلة عليها".

توضح نسبة "موافق" (٧٢.٩٪) تصوّر غالبية الطلاب بأن التعريف بظاهرة المشترك اللفظي وتقديم العديد من الأمثلة عليها في كتاب الأزهر أمر مهم وضروري لفهمهم تعدد المعاني. هذا يشير إلى أن الطلاب بحاجة إلى إيضاح أكبر حول كيفية تفسير الكلمات التي تحمل معاني متعددة. أما نسبة "موافق" إلى حد ما (١٢٪)، فتبيّن لنا تصوّر بعض الطلاب الذين يرون أهمية التعريف بهذه الظاهرة إلى حد ما، ربما لأنهم يعتقدون أن فهمهم لها يمكن أن يتحسن من خلال الممارسة. في حين نسبة "غير موافق" (١٥.١٪) تشير إلى أن قلة من الطلاب يرون أن التعريف بالمشارك اللفظي في الكتاب لا يعد ضروريًا بشكل كبير، ويمكن تفسير ذلك بكونهم يرون أن السياق قد يكون كافيًا لفهم معاني الكلمات، أو أنهم لا يدركون أهمية ظاهرة مثل ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة العربية.

الفقرة رقم ١٨: "التعريف بظاهرة الأضداد في كتاب الأزهر، وتكثيف الأمثلة والتدريبات عليها".

تشير نسبة "موافق" (٧٣٪) إلى أن معظم الطلاب يرون ضرورة التعريف بظاهرة الأضداد وتوفير العديد من الأمثلة والتدريبات عليها في كتاب الأزهر لتحسين فهمهم لها؛ هذا يدل على إدراك الطلاب لأهمية التعريف بالأضداد وكيفية تطبيقها في فهم السياقات اللغوية المختلفة. أما نسبة "موافق" إلى حد ما (١١٪)، فهي تشير إلى أن بعض الطلاب لا يهتمون كثيرًا للتعريف بهذه الظاهرة، في حين تشير نسبة "غير موافق" (١٦٪) إلى مجموعة قليلة من الطلاب لا يرون ضرورة كبيرة في التركيز على ظاهرة الأضداد.

الفقرة رقم ١٩: "يشار إلى الألفاظ التي فيها اشتراك لفظي أو مترادف أو تضاد في نهاية كل درس، مع ذكر معانيها في سياقاتها المختلفة".
اتضح من نسبة "موافق" (٥٠٪) أن نصف الطلاب يرون أهمية هذا المقترح؛ لأنه سيسهم بشكل كبير في تعزيز فهمهم لهذه الظواهر اللغوية. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٣٥.٧٪)، فهي تشير إلى أن بعض الطلاب يرون أن هذا المقترح سيكون مفيداً إلى حد ما؛ ربما بسبب فهمهم لبعض الظواهر اللغوية أو اعتمادهم على مصادر أخرى للفهم. في حين تمثل نسبة "غير موافق" (١٤.٣٪) أولئك الذين لا يرون أهمية كبيرة لهذا المقترح أو أن لديهم أساليب أخرى تكفي للفهم.

الفقرة رقم ٢٠: "الإكثار من الأنشطة التدريبية التي توجّه الطلاب إلى القراءة في المؤلفات الخاصة بظواهر تعدد اللفظ والمعنى مثل: المنجّد في اللغة لكراع النمل، والألفاظ لابن السكيت، والألفاظ الكتابية للهمذاني، والأضداد لقطرب، والترادف في اللغة العربية للجارم، والألفاظ المشتركة في العربية لأمين فاخر".

تعكس نسبة "موافق" (٦٥٪) تصوّر معظم الطلاب بأن الأنشطة التدريبية التي تشجعهم على القراءة في هذه المؤلفات يمكن أن تساعدهم في فهم ظواهر تعدد اللفظ والمعنى، فهؤلاء الطلاب يرون أن الإلمام بالمراجع المتخصصة سيوفر لهم أساساً علمياً يساعدهم في فهم هذه الظواهر، أما نسبة "موافق إلى حد ما" (١٥.٣٪)، فهي تشير إلى أن بعض الطلاب يرون هذه الأنشطة مفيدة ولكن ليس بالشكل الكافي، ربما بسبب صعوبة البحث في هذه المراجع، في حين نسبة "غير موافق" كانت (١٩.٧٪) وهي ربما تمثل الطلاب الذين يرون أن الوقت المتاح لهم لا يسمح بالتركيز على هذه الأنشطة.

الفقرة رقم ٢١: "استخدام معاني سياقية واضحة المعنى في المنهج

المقرر".

تؤكد نسبة "موافق" (٧١.٤٪) تصور غالبية الطلاب بأن استخدام معاني سياقية واضحة يساعد في فهم الكلمات بشكل دقيق، مما يسهل عليهم استيعاب المعاني المختلفة للكلمات وفقاً للسياق، أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٢١.٤٪)، فهي تشير إلى أن بعض الطلاب قد يجدون بعض المعاني السياقية غير واضحة في بعض الأحيان، في حين تمثل نسبة "غير موافق" (٧.٢٪) الطلاب الذين يرون أن المعاني السياقية ليست ضرورية أو لا تساعد في تحسين فهمهم للكلمات؛ ربما لأنهم يعتمدون على وسائل أخرى لفهم المعاني.

الفقرة رقم ٢٢: "حث الطلاب على تنمية المفردات اللغوية لديهم،

وتوظيفها في سياقات متنوعة".

تبين نسبة "موافق" (٥٧.١٪) تصور هؤلاء الطلاب بأن تنمية المفردات اللغوية واستخدامها في سياقات متنوعة يعد أمراً ضرورياً لتحسين قدراتهم اللغوية والفهم اللغوي وتوظيف الكلمات في مواقف حياتية مختلفة. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٤٢.٩٪)، فهي تشير إلى أن بعض الطلاب قد يواجهون صعوبات في توظيف هذه المفردات في سياقات متنوعة، أو قد يحتاجون إلى دعم إضافي لتحفيزهم على تنمية مفرداتهم واستخدامها بشكل فعال، ولا توجد نسبة لـ "غير موافق" (٠٪)، مما يدل على أن جميع الطلاب يتفقدون بدرجة معينة على أهمية هذا التصور في عملية التعلم.

الفقرة رقم ٢٣: "حث الطلاب على فهم الكلمات في سياقاتها الواردة

فيها، والبعد عن حفظها في قوائم معزولة عن السياق".

تعكس نسبة "موافق" (٥٠٪) أن نصف الطلاب يوافقون تماماً على أهمية فهم الكلمات في سياقاتها؛ لأن حفظ الكلمات بمعزلٍ عن سياقاتها يؤدي إلى صعوبة في الفهم الصحيح للكلمة. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٤٢.٩٪)، فهي

تشير إلى أن بعض الطلاب يرون أن حفظ الكلمات في قوائم معزولة قد يكون مفيداً في بعض الحالات، لكنهم لا ينكرون أن الفهم في السياق أساسي لتوظيف الكلمات بشكل صحيح. فيما تعكس نسبة "غير موافق" (٧.١٪) قلة من الطلاب الذين يرون أن حفظ الكلمات في قوائم منفصلة قد يكون كافياً دون الحاجة لفهمها في سياقها.

إذاً فغالبية الطلاب أجمعوا على أهمية البعد عن حفظ الكلمات في قوائم معزولة عن السياق؛ لأن "المفردة اللغوية تعد عنصراً رئيساً من عناصر المعنى الكلي للنص، وتزداد قيمة هذه المفردة حينما تتصل بغيرها من الكلمات المتصلة ذات المعنى في سياقات عدة داخل النص اللغوي، وإدراك هذه الكلمات وفهم معانيها يسهم في إدراك التراكيب والقواعد التي تحكم النص وبالتالي فهمه وتحليله وتفسيره"^(١).

الفقرة رقم ٢٤: "شرح معاني الكلمات التي تدخل في ظواهر تعدد اللفظ والمعنى في هوامش الكتاب، ثم تجمع هذه الكلمات وتثبت في قوائم نهاية الكتاب".

تشير نسبة "موافق" (٦٤.٣٪) إلى أن غالبية الطلاب يرون أن شرح معاني الكلمات المتعلقة بتعدد اللفظ والمعنى في هوامش الكتاب فكرة جيدة، حيث يساعد ذلك على فهم الكلمات في سياقاتها المتنوعة، مما يسهل استيعابها. في حين تشير نسبة "موافق إلى حد ما" (٣٥.٧٪) إلى أن بعض الطلاب يوافقون على هذا المقترح جزئياً؛ فربما يرون أنه من المفيد جمع الكلمات في قوائم نهاية

(١) فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بليغ حمدي إسماعيل، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد/ ٣٦ العدد/ ٢ الجزء الأول: ص/٨، كلية التربية- جامعة المينا- إبريل ٢٠٢١م.

الكتاب، ولكن قد يفضلون شرحها بشكل أوسع في متن الكتاب نفسه، لا توجد أي نسبة لـ "غير موافق" (٠٪)، مما يدل على إجماع كامل بين الطلاب على ضرورة شرح وتوضيح هذه الكلمات.

الفقرة رقم ٢٥: "عمل معجم خاص بكتاب الأزهر يحتوي على الكلمات المتداولة في موضوعات المقرر الدراسي، والبيئة المحيطة بالمتعلمين مع مراعاة ترتيب المداخل، والالتزام بطرق الشرح المناسبة كالشرح بالمرادف والتضاد والسياق، مع تزويده بالصور التوضيحية".

توضح نسبة "موافق" (٦٤.٣٪) أن غالبية الطلاب يؤيدون هذا المقترح، وهذا يشير إلى إدراك الطلاب لأهمية وجود مرجع موثوق يساعدهم في فهم معاني الكلمات وتوضيح السياقات المتعددة لها. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٢٨.٦٪) فتدل على أن بعض الطلاب يرون أن هذا المقترح مفيد جزئياً، لكنه قد يحتاج إلى تحسين في تطبيق بعض أساليب الشرح. وأخيراً نسبة "غير موافق" (٧.١٪) تعكس قلة من الطلاب الذين لا يرون أن معجماً مخصصاً لهذه الكلمات سيكون له فائدة كبيرة لهم.

الفقرة رقم ٢٦: "انتقاء تعبيرات اللغة العربية من سلسلة الأزهر، وكتب المطالعة، والصحف والمجلات، وحفظها في قوائم مخصوصة للتعبيرات آخر المعجم الخاص بسلسلة الأزهر".

تعكس نسبة "موافق" (٤٢.٩٪) أن عدداً ليس بالقليل من الطلاب يؤيدون هذا المقترح؛ مما يشير إلى أهمية تنوع المصادر لتوسيع مفردات الطلاب ومعارفهم اللغوية، أما نسبة "موافق إلى حد ما" (٣٥.٧٪) فتدل على أن بعض الطلاب يرون هذا المقترح مفيد جزئياً، ولكن قد يحتاجون إلى مزيد من التوجيه والنصح في تنظيم هذه التعبيرات أو تطبيقها بشكل فعال. وأما نسبة "غير موافق" (٢١.٤٪) فتوضح أن القليل من الطلاب لا يجدون أهمية كبيرة لهذه الطريقة في تعلمهم اللغوي.

الفقرة رقم ٢٧: "استخدام المعاجم أحادية اللغة، للتعرف على معاني الكلمات".

توضح نسبة "موافق" (٦٤.٣٪) أن توافقاً كبيراً بين الطلاب في أهمية استخدام المعاجم أحادية اللغة، حيث يرون أن هذه المعاجم تساعدهم على فهم معاني الكلمات بشكل أكثر دقة ووضوحاً. كما أن نسبة "موافق إلى حد ما" (٢٨.٦٪) تشير إلى أن البعض يرى أن المعاجم أحادية اللغة مفيدة جزئياً، ولكن قد يحتاجون إلى مزيد من المساعدة في استخدامها. أما نسبة "غير موافق" (٧.١٪) فتدل على قلة قليلة من الطلاب الذين لا يفضلون استخدام المعاجم أحادية اللغة أو يجدون صعوبة في البحث فيها.

الفقرة رقم ٢٨: "استخدام المعاجم ثنائية اللغة للتعرف على معاني الكلمات".

تُظهر نسبة "موافق" (٧١.٤٪) إقبالاً من الطلاب على استخدام المعاجم ثنائية اللغة، حيث يرون أن هذه المعاجم تسهل عليهم فهم معاني الكلمات بشكل أكثر وضوحاً، خاصة في حالة الترجمة المباشرة بين اللغتين. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (١٤.٣٪)، فتبين وجود بعض الطلاب الذين يعتبرون أن المعاجم ثنائية اللغة مفيدة جزئياً لكن قد يحتاجون إلى مصادر إضافية للتأكد من صحة المعاني. ونسبة "غير موافق" (١٤.٣٪) تدل على أن بعض الطلاب يفضلون البحث في معاجم أحادية اللغة أو يجدون المعاجم ثنائية اللغة غير مفيدة بالنسبة لهم.

الفقرة رقم ٢٩: "استخدام المعاجم الإلكترونية للتغلب على صعوبة الوصول إلى معاني الكلمات".

توضح نسبة "موافق" (٨١.٤٪) تفضيلاً من الطلاب لاستخدام المعاجم الإلكترونية، حيث يرون فيها وسيلة سريعة وفعالة للوصول إلى معاني الكلمات، مما يساعدهم في تسهيل فهم النصوص بشكل عام. أما نسبة "موافق إلى حد ما" (١٦.٤٤٪) فتدل على أن بعض الطلاب يفضلون المعاجم الورقية أو يجدون صعوبة في البحث فيها.

(١١.٤٪)، فتوضح وجود طلاب يعتبرون المعاجم الإلكترونية مفيدة، لكن قد يواجهون تحديات في استخدامها أو يفضلون تنويع مصادر البحث، في المقابل تُظهر نسبة "غير موافق" (٧.٢٪) مجموعة قليلة من الطلاب الذين قد لا يرون المعاجم الإلكترونية مفيدة أو يفضلون المعاجم المطبوعة في البحث عن المعاني.

خلاصة: تُظهر نتائج استبانة الطلاب أن طلاب المستوى المتقدم من غير الناطقين بالعربية يواجهون صعوبات ملحوظة في فهم ظواهر تعدد اللفظ والمعنى، ويعود ذلك إلى عدة أسباب رئيسية، منها: عدم معرفتهم بهذه الظواهر لغوية - كالمشترك اللفظي، والأضداد، والترادف-، بالإضافة إلى اعتمادهم على كتاب الأزهر وحده، دون ممارسة القراءة الموسّعة أو الاستعانة بمصادر تعليمية أخرى، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على تحليل السياقات اللغوية واستنتاج المعاني الدقيقة، كما أن غياب الشرح السياقي في الكتاب، وعدم توافر معجم مصاحب لسلسلة الأزهر يتناسب مع مستواهم اللغوي، يزيد من صعوبة الفهم.

وقد عبّر الطلاب عن حاجتهم إلى حلول واضحة، من أبرزها: إدراج شرح ظواهر تعدد اللفظ والمعنى داخل الكتاب مع أمثلة وتدرّيات، وتوفير قوائم في نهاية الدروس تحتوي على الكلمات ذات المعاني المتعددة، فضلاً عن استخدام معاجم حديثة تشرح بالمرادف والتضاد والسياق وتدعم بالصور، وأكد الطلاب على تفضيلهم لاستخدام المعاجم الإلكترونية لسهولة الوصول إلى المعاني، مثل: "موقع قاموس المعاني"، وموقع "الباحث العربي"، كما أنه من الضروري الاعتناء بالفهم السياقي وتوظيف المفردات في سياقات متنوعة بعيداً عن الحفظ المجرد. إذاً، فإن تحسين فهم الطلاب لظواهر تعدد اللفظ والمعنى يتطلب تطوير المحتوى التعليمي، والاعتماد على أنشطة تطبيقية تدمج بين الفهم والتحليل السياقي، بما يَنمي قدرات الطلاب اللغوية.

إذا فمن خلال المقارنة بين إجابات المعلمين والطلاب على أسئلة استبانة مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد تبين الآتي:

- اتفق المعلمون والطلاب على أن ظواهر تعدد اللفظ والمعنى (المشترك اللفظي، والأضداد، والترادف) تُشكّل تحديًا كبيرًا للطلاب، وتؤثر سلبيًا على الفهم الدقيق للنصوص.
- كما أجمعوا على أهمية تضمين الشرح السياقي داخل كتاب الأزهر، وتقديم أمثلة متعددة توضح المعاني المختلفة للكلمة.
- أكدوا على الحاجة الملحة إلى معجم مصاحب لسلسلة الأزهر، يكون مناسبًا لمستوى الطلاب، ويعتمد على الشرح بالمرادف والتضاد والسياق.
- اتفق الجميع على أهمية المعاجم الإلكترونية في تسهيل الوصول إلى معاني الكلمات ودورها الإيجابي في دعم التعلم الذاتي لدى المتعلمين.
- كما أكدوا على ضرورة استخدام الكلمات في سياقات متنوعة، والابتعاد عن حفظها في قوائم معزولة؛ لما لذلك من أثر في تطوير مهارات الاستخدام اللغوي.
- أيد المعلمون فكرة توجيه الطلاب إلى القراءة في المصادر التراثية الخاصة بظواهر تعدد اللفظ والمعنى، في حين رأى بعض الطلاب أنها قد تكون صعبة أو غير ضرورية؛
- ويُرجّح أن مردّ هذا العزوف -عند البعض- هو ضعف إلمامهم بطبيعة هذه المصادر، وعدم إدراكهم لقيمتها العلمية وأثرها في تنمية ملكتهم اللغوية وقدرتهم على التحليل اللغوي.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله، وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

ففي نهاية هذه الدراسة التي تناولت موضوع: "مشكلات تعدد اللفظ والمعنى التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها دراسة تطبيقية على طلاب المستوى المتقدم في مركز الشيخ زايد"، ومن خلال أداتي الدراسة: المقابلة، والاستبانة، فقد توصلتُ إلى جملة من النتائج هي:

- تُعد ظواهر تعدد اللفظ والمعنى (المشترك اللفظي، والترادف، والتضاد) من أكبر المشكلات الدلالية التي تواجه طلاب المستوى المتقدم، حيث تؤثر على قدرتهم على الفهم والتعبير اللغوي الصحيح.
- أكدت النتائج أن نقص التعريف بظواهر تعدد اللفظ والمعنى في سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من أهم أسباب مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى الطلاب.
- أظهرت النتائج أن معرفة ظواهر تعدد اللفظ والمعنى تساعد الطلاب في تحسين فهم الكلمات.
- السياق هو الأداة الرئيسة لفهم تعدد المعنى، فالمعاني لا تتكشف إلا بقرائن تدل على المقصود، ولهذا يُعدُّ تدريب الطلاب على تحليل السياق جزءاً محورياً من مهارات الفهم.
- اعتماد الطلاب على "سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، دون ممارسة القراءة خارجها، يؤدي إلى عدم فهم ظواهر اللفظ والمعنى.
- أيد المعلمون والطلاب فكرة وجود معجم مصاحب لسلسلة الأزهر.
- تبين أن غياب الأمثلة التطبيقية والتدريب على استخدام السياق يجعل الطلاب غير قادرين على فهم المعاني المختلفة للكلمات.

- يُظهر الطلاب تفضيلاً واضحاً لاستخدام المعاجم الإلكترونية كوسيلة لتسهيل الوصول إلى معاني الكلمات، مما يبرز دور التكنولوجيا في دعم التعليم.
 - يعتمد طلاب المستوى المتقدم -بشكل كبير- على المعاجم الإلكترونية ثنائية اللغة.
 - يعاني معظم الطلاب من صعوبة في البحث عن معاني الكلمات في المعاجم اللغوية، مما يستدعي الحاجة إلى تأليف معاجم خاصة بهم ودمجها مع التقنيات الحديثة.
 - يجد طلاب المستوى المتقدم صعوبة في البحث عن معاني الكلمات في المعاجم اللغوية بسبب ترتيب مداخل -معظمها- بحسب الجذر اللغوية، أو عدم استخدام هذه المعاجم لأساليب شرح مثل الشرح بالسياق، مما يبرز ضرورة تطوير طرق الشرح في المعاجم.
- المقترحات والتوصيات:**
- تضمين دروس مستقلة تُعنى بشرح الظواهر اللغوية كظاهرة الاشتراك اللفظي، والترادف، والأضداد، ضمن سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
 - توفير أمثلة واقعية وتطبيقات تعليمية لكل ظاهرة لغوية، تُمكن المتعلم من الربط بين الظاهرة والاستخدام الفعلي.
 - إعداد معجم مصاحب لسلسلة الأزهر ترتب مداخله ترتيباً ألفبائياً نطقياً، لتيسر استخدامه على المتعلمين، كما يحتوي على الكلمات المتداولة فيها، مع مراعاة الالتزام بطرق الشرح المناسبة، مما يُسهل عملية الفهم.
 - تصميم معاجم أحادية اللغة مخصصة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، تحتوي على أمثلة سياقية مبسطة.
 - تطوير تطبيقات إلكترونية للمعاجم مع ميزات تفاعلية تساعد الطلاب على فهم المعاني بسهولة.

- تنظيم ورش عمل للمعلمين لتدريبهم على تقديم دروس تفاعلية وتوضيح الظواهر اللغوية.
- إعداد أنشطة تدريبية تعتمد على النصوص الحياتية اليومية لتعزيز فهم الطلاب.
- تشجيع التعلم الذاتي من خلال توفير مكتبات رقمية تحتوي على مواد تعليمية إضافية منها ما يثري جانب الظواهر اللغوية عند الطلاب.
- تعزيز دور المعلم في تبسيط المفاهيم اللغوية واستخدام الوسائل المبتكرة لتحفيز الطلاب.
- دراسة تأثير استخدام التكنولوجيا في تعلم ظواهر اللغة ومدى فعاليتها.
- توسيع العينة لتشمل طلاباً من مستويات مختلفة لدراسة الفروقات في الصعوبات التي يواجهونها.

وآخر دعوانا أُوّ الحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

- أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز العصيري، ط ١ جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية مركز بحوث اللغة العربية وآدابها، فهرست مكتبة الملك فهد - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ١٤٢٣ هـ.
- استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية، محمد الشيخ، مجلة كلية التربية: ع/١١٣، مج: ٢٩ - ٢٠١٨ م.
- أصول السرخسي ، لأبي بكر السرخسي، ط ١ دار الكتاب العلمية بيروت لبنان ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب اللغوي، ط ٢ دار طلاس ١٩٩٦ م.
- تأثير الإزدواجية اللغوية (الفصح والعالمي) في تعليم اللغة العربية للناطقين لغيرها، توفيق ملح القفعان وعوني صبحي الفاعوري مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، العدد: ١، المجلد: ٣٩، سنة النشر ٢٠١٢ م.
- التعريفات، للشريف الجرجاني ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط ١ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي، إعداد: مريم بوسيف، وخديجة روابح، المجلة العربية مداد، العدد: ٥، المجلد: ٣، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، تاريخ النشر: يناير ٢٠١٩ م.
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين السهولة والصعوبة، د. علي بن جاسر، مجلة الدراسات العربية، المجلد: ٤١، العدد: ٤، كلية دار العلوم - جامعة المنيا - يناير ٢٠٢٠ م.
- دراسات في اللسانيات التطبيقية، د. حلمي خليل، ط دار المعرفة الجديدة ٢٠٠٥ م.

- دراسات لغوية في الصاحبى-الخصائص-المزهر، د. أمين محمد فاخر، ط ٢ محرم ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها، د. محمود علي شرابي، ط ١ مركز عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - المملكة العربية السعودية ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجموعة من المؤلفين، ط ١ دار المعارف- القاهرة ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس، الناشر: محمد علي بيضون، ط ١ ١٤١٨هـ-١٩٩٧م
- صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د. خالد محمد محمود النجار، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ع/٤، مج:٢، ط ٢٠١٩م.
- الصعوبات اللغوية وطرق علاجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، د. اعتماد عبد الصادق عفيفي، مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر، العدد/١٢٩، الجزء الثاني، يونيه ٢٠٠٦م.
- علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، ط ٥ عالم الكتب-القاهرة ١٩٩٨م.
- علم الدلالة علم المعنى، د. محمد علي الخولي، ط دار الفلاح - عمان - الأردن ٢٠٠١م.
- علم اللسانيات الحديثة، د.عبدالقادر عبد الجليل، ط دار صفاء للنشر - عمان ٢٠٠١م.
- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د/عبد الرأجي، ط دار المعرفة الجامعية-إسكندرية ١٩٩٥م.

- فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بليغ حمدي إسماعيل، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد/ ٣٦ العدد/ ٢ الجزء الأول، كلية التربية- جامعة المينا- إبريل ٢٠٢١م.
- قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، د. صالح ناصر الشويرخ، ط١ مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية -الرياض.السعودية ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
- الكتاب لسبويه، تح: عبد السلام هارون، ط٣ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي طعيمة، معهد تعليم اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية، جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تح / فؤاد علي منصور، ط ١ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٨ هـ ١٩٩٨م.
- المشترك اللغوي بين النظرية والتطبيق: توفيق شاهين، ط١ مكتبة وهبة- القاهرة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها: دراسة تطبيقية على طالبات المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير في اللغويات التطبيقية بقسم اللغة والنحو والصرف في كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

- مشكلات دلالية من واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، د. أحمد مختار عمر، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الجزء الأول ١٤٠١ هـ.

- المشكلات اللغوية وغير اللغوية في تعليم اللغة العربية، مديحة حاج ياماي، رسالة ماجستير بقسم تعليم اللغة العربية-كلية الدراسات العليا-جامعة تولونج أجونج الإسلامية، إندونيسيا ٢٠١٧ م.

- مصطلحات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، د. نوال عبد الله، عبد الرحمن شيك، ط ١ الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ١٤٣٨ هـ- ٢٠١٧ م.

- معالم اللهجات العربية، د. عبد الحميد أبو سكين، ط ٢ دار البشرى - القاهرة د.ت.

- معجم المصطلحات التربوية والنفسية: د. حسن شحاته، و د. زينب النجار، ط ١ الدار المصرية اللبنانية - القاهرة ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م.

- مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها، وليد العناتي، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تاريخ الانعقاد: ١١/١٤٣٠ هـ- ١١/٢٠٠٩ م، الناشر: معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- مقدمة في منهج البحث العلمي/ رحيم يونس كرو العزاوي، ط ١ دار دجلة عمان-الأردن ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.

مواقع الإنترنت:

- موقع <https://azhar-ali.com/go/about>، الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

- موقع: موقع <https://www.youm7.com>، الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٥٥٧	المقدمة.
١٥٦٧	الفصل الأول: الإطار النظري:
١٥٦٨	توطئة:
١٥٧٢	المبحث الأول: مشكلات تعدد اللفظ والمعنى لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.
١٥٧٩	المبحث الثاني: التعريف بكتاب سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الصادر عن مركز الشيخ زايد.
١٥٨٣	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية:
١٥٨٣	المبحث الأول: المقابلة.
١٥٩٦	المبحث الثاني: الاستبانة.
١٦٤٧	الخاتمة.
١٦٥٠	فهرس المصادر والمراجع.
١٦٥٤	فهرس المحتويات.

ملحق رقم (١)
أسماء محكمي أداة البحث (الاستبانة)

م	الاسم	التخصص	الدرجة العلمية
١	أ.د/ عصام أبو الخير	قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر	أستاذ
٢	أ.د. علي إبراهيم محمد	قسم أصول اللغة- كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر	أستاذ
٣	أ.د. أسامة بن أحمد السُّلَمي	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة	أستاذ
٤	أ.م محمد عبدالوهاب محمد عبدالله عطية	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية- كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر	أستاذ مساعد
٥	أ.م. ميمون بن أحمد السلمي	تعليم اللغة العربية / معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - جامعة أم القرى بمكة المكرمة	أستاذ مساعد
٦	د. محمد سعد عبد الخالق	عضو هيئة تدريس بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- وقسم مناهج وطرق تدريس اللغة العربية- كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر	مدرس
٧	د. محمد السيد حامد	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر	مدرس

